المناهي اللفظية في

اللهجة التهامية

كتبها

أبومالك عبد الله بن عياش الأهدل

عفا الله عنه

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: المناهي اللفظية في اللهجة التهامية
إعداد: أبو مالك عبد الله بن عياش الأهدل
رقم الإيداع: ٣٥٤٩. /٢٠١٧.
نوع الطباعة: لون واحد.
عدد الصفحات: ٩٦.
القياس: ١٧×٢٤.

تجهيزات فنية:
مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية
أعمال فنية وتصميم الغلاف أ/ يسري حسن.

٢٠١٩

الإدارة
دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية.
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦

المبيعات
دار القمة لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - الإسكندرية.
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٢٢٢٠٠٢

E-mail
dar_aleman@hotmail.com

دار الإيمان المتحدة
أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة
مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار
جوال: ٧٧٥٣٠٩٩٣٥

المقدمـة

 

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ، وأشهد ألَّا إله إلا الله رب العالمين ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، إمام الأولين والآخرين .

ثم أما بعد :

فإن أكثر الأعضاء تحركًا في جسد الإنسان هو اللسان ، ولو أن أي عضو من الأعضاء تحرك كتحرك اللسان لتعب وكلَّ، ولكن من تكلم بالخير والسداد والهدى والرشاد ، وأعد للسؤال جوابًا ، وللجواب صوابًا ، وجعل قوله -تعالى- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق:١٨] نصب عينيه نجا بإذن الله ، فمن صمت نجا كما جاء في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - « ومن تكلم بالخير غنم ، ومن سكت عن الشر سَلِمَ»، ولأهمية هذا الأمر جمعت ما يسر الله كتابته في هذه الرسالة الصغيرة أخطاء في الألفاظ يقع فيها كثير من أهل تهامة، وامتثالاً لقوله- سبحانه تعالى- ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] .

أحببت أن أنبه وأحذر عشيرتي من هذه الألفاظ التي ربما بعضها تخرجهم من ملة الإسلام ، وبعضها توقعهم في البدع ، وهكذا بعض الألفاظ تؤدي بهم إلى الكبائر والمعاصي وغير ذلك ، كما ستراه في هذه الرسالة .

تنبيه :

بعض الألفاظ واضحة في كونها أخطاء ، وقد تكون من السب والشتم والكلام القبيح ، أعرضت عنها لوضوحها لكل لبيب .

فنسأل الله تعالى أن يعصمنا جميعًا من الزلل ، وأن يرحمنا برحمته وينفع بنا الإسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه

أبو مالك عبد الله بن عياش الأهدل

عفا الله عنه

 

المناهي اللفظية في اللهجة التهامية

١ - الله والنَّبِي : [١]

هذا اللفظ لا يجوز لأنه يعطف المخلوق على الخالق ويقصدون بها أسألكم بالله وبالنَّبِي ، وهذا لايجوز لأنه شرك .

ومثله : بالنَّبي ، ما لها النَّبي ، بالبيت ، بالله والنَّبي ومحمد وعليّ ، بجاه النَّبِي، برأس فلان والله وجدِّك ، والله وعِزة محمد، كل هذا مُحرم يجب اجتنابه والحذر منه.



٢ -ما حكم قول بعضهم أحلف بالله الحاطم المنتقم؟:

جـ/ الحاطم ليس من أسماء الله ، وكذلك المنتقم ليس من أسماء الله ، وإنما يوصف الله بأنه عزيز ذو انتقام فقط ، ولا يسمى باسم المنتقم ، فباب الصفات أوسع من باب الأسماء .



٣ - ما حكم قول القائل : أحلف على سورة النازعات ؟:

ج/ لا ينبغي ذلك ، لم يرد هذا يجتنب مثل هذا الكلام .



---

(١) جعلتها على طريق السؤال والجواب ليسهل فهمها .

٤ - هل يجوز أن يكتفي القائل عن قول(لا حول ولا قوة إلا بالله) بقوله : لا حولِ لله؟:

ج/ لا يجوز هذا لأنه فيه نفي الإعانة عن التحول من المعصية إلى الطاعة من الله بل يقول اللفظ المذكور في السؤال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وبعض الناس نسمعه يقول لا حوّل ولا دفع الإيجار يعني بها هذه الكلمة وبعضهم يقول لحوله قوبه [١]، يريدون بها هذه الكلمة ، وهذا استهزاء والعياذ بالله ، وقد تكون هذه عقوبة من الله بأن صرفهم عن القول الحق لا حول ولا قوة إلا بالله إلى هذه الكلمات التي ما أنزل بها من سلطان ، والعياذ بالله .



٥ - بعض الناس يكثر من قول أمانة ، والعيش والملح ، وهذا الحلال ، حرام طلاق ، حرام ثلاث ، فما حكم ذلك ؟ .

ج/ الحلف بالأمانة جاء الحديث بالتصريح بالزجر عنها،وهو ما رواه أبو داود عن بريده بن الحصيب، أن النَّبي -ﷺ- قال: « ليس منَّا من حَلف بالأمانة».

وأما قولهم والعيش والملح وهذا الحلال ، فهذا قسم بغير الله ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « **لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَلا بِأُمَّهَاتِكُمْ ، وَلا تَحْلِفُوا بِالأَنْدَادِ ، وَلا تَحْلِفُوا إِلا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ إِلا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ** »[٢] .

وَعَنْ ابْن عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَمِعَ عُمَرَ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ** » [٣].

---

(١) أي صنع له كمية كبيرة من الطعام فما أكلها ، أو لحوه ما حده كله ، وكل هذا لا ينبغي ويجب الابتعاد عن مثل هذه الألفاظ .

(٢) أخرجه أبو داود وصححه الألباني .

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وأما حرام طلاق وحرام ثلاث فإن كان ينوي بها الطلاق فتطلق المرأة ، وإن كان يريد بها التحريم على نفسه ثم رجع ففيه الكفَّارة ، ويجتنب مثل هذه الألفاظ، والله أعلم .



٦- بعض الناس إذا ظُلِمَ يدعو على الظالم بقوله : الله يظلمك ، فما حكم هذا ؟ .

ج/ هذا الدعاء لا يجوز ، فالله سبحانه وتعالى حكمٌ عدلٌ ، يقول عن نفسه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء:٤٠] ، ويقول – سبحانه – :﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[آل عمران : ١١٧] ، ويقول – عز وجل -: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٠]، ويقول – عز وجل – : ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [فصلت:٤٦] .

وقال تعالى في الحديث القدسي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا ...**» (١).



٧- نسمع بعض الناس يقول : يحلها ألف حَلَّال ، أو يحلها الحلَّال ، فهل هذا جائز ، وهل الحلَّال من أسماء الله؟ .

ج/ الحلَّال ليس من أسماء الله ، وعليه لا يجوز أن يسمي الله بغير ما سمى به نفسه أو سماه به رسول الله – ﷺ – الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي

(١) رواه مسلم .

يوحى ، فلا يجوز هذا اللفظ ، ولا لفظ يحلها ألف حلال لأن الذي يحلها هو الله ، إذا كانت الأمور التي لا يستطيع لها إلا الله ، أما إذا أراد بقوله يحلها ألف حلَّال ويقصد بها البشر فيما يستطيعون فلا أرى بأسًا في ذلك ، والله أعلم .



٨ - نسمع الناس إذا خانه أحد من الناس بادر بقوله : الله يخونه كما خاننا، فما حكم ذلك ؟.

ج/ لا يجوز أن يوصف الله بهذا الوصف وهو منافي لتوحيد الأسماء والصفات، فبعض الصفات لله توصف على إطلاقها مثل : العِزَّة ، العلم ، الحكمة ، الحياة ، القوة ... إلخ .

وبعض الصفات تطلق على الله بقيد ، مثل : المكر ، والخداع ، والاستهزاء والسخرية تقول يمكر الله بالماكرين ، ولا تقل من صفات الله المكر وتسكت، بل لابد من قيد أنه يمكر بالماكرين ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الأنفال:٣٠] ، فهو لا يمكر إلا بالماكرين .

ولا يجوز الأمن من مكر الله قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ [الأعراف:١٩٩] ، وكذلك الاستهزاء وهكذا السخرية ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ قال الله تعالى :﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [البقرة:١٤-١٥] .

قال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾[التوبة: ٧٩] .

وهكذا الخداع ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ [النساء:١٤٢] ،أما الخيانة فهي صفة نقص مطلق وهو الخداع في مقام الائتمان، فلذلك لم يوصف الله به نزه نفسه عنها سبحانه وتعالى في قوله تعالى : ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾، ولم يقل (فخانهم) تعالى الله عمَّا يصفه المحرفون ، والحمد لله رب العالمين.

٩- قول : لا حول ولا قوة إلا بالله عند المصيبة .

هذه الكلمة فيها التبرء من الحول والقوة إلا بالله عز وجل ، فالإنسان ليس له حول وليس له قوة ، فلا يتحول من حال إلى حال ولا يقوى على ذلك إلا بالله – عز وجل – ، فهي كلمة استعانة إذا أعياك الشيء وعجزت عنه قُل: لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإن الله تعالى يعينك عليه .

وليست هذه الكلمة كلمة استرجاع كما يفعله كثير من الناس ، إذا قيل له حصلت المصيبة الفلانية قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولكن كلمة الاسترجاع أن تقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أما هذه الكلمة فهي كلمة استعانة إذا أردت أن يعينك الله على شيء فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . ا.هـ كلام الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – .

١٠- ما حكم قول بعض الناس الله ينحسك يا منحوس؟.

ج/ هذا فيه التشاؤم والطيرة أن فلانًا منحوس ما هو مبارك ، والنَّبي –ﷺ– قال : «**الطيرة شرك** » ، ثم ما يدريه أن هذا منحوس فقد يكون مباركًا فيُبتعد عن هذا اللفظ .

١١ - نسمع بعض الناس يقول : ياسين عليك ، فما حكم هذا ؟ .

ج/ هم يريدون أن ياسين اسم من أسماء الرسول -ﷺ- وهذا خطأ فليست من أسمائه -ﷺ- هذا الاسم ياسين ، ثم لو فُرض أنه من أسمائه لا يجوز أن تقول ياسين عليك ، أي يدعون رسولنا محمدًا -ﷺ- أن يحفظه ، وهذا شرك والعياذ بالله فيبتعد عنه ، والله أعلم .



١٢ - الله يديمك ، هل هذا الدعاء جائز ؟ .

ج/ الديمومة لا تكون لأحد من البشر ، قال سبحانه : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[الأنبياء:٣٤] ، وقال سبحانه: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [آل عمران :١٨٥] ، وقال عز وجل : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[الرحمن:٢٦-٢٧] ، فالديمومة لله سبحانه وتعالى [١].



١٣ - قول بعض الناس : وجه الله ولا عليه غطا ؟! .

جـ/ هذا القول باطل ، لأن النَّبي - ﷺ- يقول : حجابه النور ، ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره .



(١) وهناك فرق بينها وبين الله يخليك ، فهذا لا بأس به ، فيخليك أي يبقيك فترة من الزمن بخلاف الديمومة فإنها تشعر بالتخليد في الحياة ، والله أعلم .

١٤- كثير من الناس إذا عمل معصية ونُصِحَ قال: مش حالك ، وهكذا إذا تهاون بشيء من أمور الشرع ؟ .

جـ/ المسألة ليست تمشية حال المسألة أعظم من هذا المسألة كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الانفطار:١٠-١٢] ، وقال عز وجل : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق:١٨] ، المسألة وقوف بين يدي الخالق الخبير ، وسؤال وحساب وعقاب وأهوال ، فهذه الكلمة خطيرة ينتبه قائلها على نفسه،ويتدارك بالتوبة والاستغفار والطاعة .



١٥- صبحنا فلان بباء مخففة ، ما حكم هذا؟ أو يا صبُاحة ؟.

جـ/ هذا من التشاؤم والطيرة ، ولا يجوز قول ذلك .

١٦- يحلف بعض الناس أو يحلَف آخر بقوله (وحياة عيونك) فما حكم هذا؟

جـ/ هذا حلف بغير الله أيضًا ، والحلف بغير الله شرك أصغر ، نسأل الله العافية، قال عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [النساء:٤٨] .



١٧ - قول بعض الناس (أنا واكن عليك) ما حكم ذلك ؟ .

جـ/ أولاً ننظر إلى معناها ، وهو يعني بذلك معتمد عليَّ ، والاعتماد بالقلب لا يكون إلا على الله ، فبعض أهل العلم يرى أنه إذا قلت أنا متوكل على الله ثم عليك، أنا أعتمد على الله ثم عليك ، إن ذلك جائز وبذلك أفتت اللجنة الدائمة بالجواز ، أما بدون (ثم) فهذا لا يجوز ، والأولى تركها حتى مع ثم لقول بعض أهل العلم .

١٨ - فلان قطع رزق فلان ، ما حكم هذا القول ؟.

جـ/ لا أحد يستطيع أن يقطع رزق أحد ، قال - ﷺ- : « **واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك**» [(١)]. فعَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُود ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ : « **إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، أَلا فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ** » [(٢)] . رواه الحاكم وغيره عن أبي أمامه - رضي الله عنه - فالرزق مكتوب والإنسان ما زال في بطن أمه ، كما جاء في الحديث[(٣)] فتجتنب هذه الكلمة .



١٩ - بعض الناس إذا قلت له : حرام عليك لشيء محرم يبادر بقوله : ما في شيء حرام ، فما حكم هذا ؟ .

جـ/ هذا القول باطل ، بل هناك أشياء مباحة وأشياء واجبة وأشياء محرمة، وهذا كله معلوم عند كثير من الناس ، فالحلال بيِّن والحرام بيِّن ، كما قال رسول الله - ﷺ- ، وهذا يفتري بهذه الكلمة أنه لا يوجد شيء حرام ، فهذا تقوَّل على الله بغير علم ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء:٣٦]، وقال عز وجل : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [النحل:١١٦] ، وهذا بقوله ما في شيء حرام ، أي كل شيء عنده حلال ، وهذا من أبطل الباطل ، وما عُمِلَ الشرك والكفر والبدع والمعاصي إلا بسبب التقوُّل على الله -تعالى- بغير علم ، قال ابن القيِّم -رحمه الله - : القول على الله

(١) رواه الترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .
(٢) رواه الحاكم وغيره .
(٣) رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود - رضي الله عنه - .

بغير علم أعظم من الشرك ، لأن الله جعله بعد الشرك بعد أن ذكر المنهيات العظيمة، ثم الأعظم فالأعظم في قوله تعالى- : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأعراف:٣٣] [١].



٢٠- ما حكم قول بعض الناس (وجه الله ولا ذا الوجه) ؟ .

جـ/ هذا استحقار لعظمة الله لأن هذا القائل مثله كمثل رجل قيل له : تضرب بالعصا أم بالحديد ، فقال : بالعصا مع أن الكل مكروه لكنه فضل العقاب السهل على العقاب الشديد ، فهذه الكلمة لا تقال لشخص محبوب ، بل لشخص مكروه ومبغوض من قبل القائل ، ولذلك يقول له : وجه الله ولا ذا الوجه ، فهذا استحقار لوجه الله العظيم ، والله تعالى أعلم .



٢١- بعض الناس إذا نُصح قال هذه العبارة وهي (لما كِدنا في حفرته ينزل على قدرته) فما حكم قول هذه العبارة ؟ .

جـ/ هذا كلام كفر، لأن فيه نفي القدرة عن الله في حال حياة هذا الإنسان، وكأن الله -تعالى- لم يستطع له وهو حي لذلك يقول هذه العبارة وما علم المسكين أن الله على كل شيء قدير ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ [يس:٨٢] ، لقد أهلك الله أُممًا بأكملها وهي في عدتها وعدادها وخُسِفَ بأُناس وهم على قيد الحياة وعاقب آخرين وهم ما زالوا يمشون على الأرض ، قال -سبحانه وتعالى- : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم

---

(١) ومثلها الحرام مكة،وهذا من جهلهم لأنهم يريدون الحرم مكة فزادوا الألف جهلاً منهم،والله المستعان.

مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [العنكبوت:٤٠] ، وقال عز وجل : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾[القصص:٥٨] ، وغير ذلك من الأدلة وهي كثيرة جدًا .



٢٢ - قول بعض الناس عندما يسألك بحق هذا اليوم أعطنا أو افعل لنا كذا، ما حكم هذا ؟ .

جـ / هذا فيه التوسل بشيء غير مشروع لم يرد النص بجوازه فالتوسل يكون بالأعمال الصالحة أو بدعاء الرجل الصالح أو باسم أو صفة من أسماء الله وصفاته ، أما قول هذا فلا يجوز التوسل به ومثله بحق هذه الليلة وبحق هذا الشهر الكريم ، وهكذا .



٢٣ - بعض الناس إذا زار مريضًا ووجد المريض شديداً عليه قال : الله يعزه، فإذا مات قال: أعزه الله ، فما حكم ذلك ؟ .

جـ / وما يدريه أن الله أعزه أو أهانه ، فقد يكون أعزه الله إذا كان من المؤمنين الموحدين، وقد يهينه الله إذا كان من المتمردين على شرع الله ، فقوله الله يعزه (دعاء على الإنسان بالموت ، وهذا لا ينبغي له ، فربما تكون إطالة حياته خير له ، وفيها تكفير للسيئات كلما اشتد عليه المرض ، وهكذا إذا كان من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات ، فخيرٌ له أن يُطال عمره ، فعَنْ عَبْد الله بْن بسْر، أَنَّ أَعْرَابيًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، " أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ ، قَالَ : «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ**

وَحَسُنَ عَمَلُهُ ... »[(١)].

وأما قوله : أعزه الله ، فهذا تقوُّل على الله بغيرعلم ، فلا أدري أنا ولا أنت ما لنا عند الله ، فربما يكون الشخص يحسب أنه يُحسن صُنعا وهو من أهل النار، كما قال سبحانه وتعالى - ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الكهف:١٠٣-١٠٤] ، وقال عز وجل: ﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴾ : [الزمر:٤٧] ، فبعد أن يموت الإنسان لك أن تقول : اللهم أعزه ، اللهم ارحمه ، وهكذا .



٢٤- نسمع بعض الناس يقول : فلان ما يستحق هذه النعمة ! ، أو ما هي على فمه ، فما حكم ذلك ؟! .

جـ/ هذا اعتراض على فعل الله ، والله عز وجل يقول : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأنبياء:٢٣] ، ثم هذا فيه إدعاء لعلم الغيب ، فمن أطلعه على أن فلانًا لا يستحق هذه النعمة أو ما هي على فمه كما يقول الله -عز وجل - ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾[مريم :٧٨-٨٠] ، وفي هذا الكلام أيضًا حسد ومدَّ الأعين لما أعطى الله الآخرين ، والله عز وجل يقول : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ [طه :١٣١] .

(١) الترمذي (٦/ ٦٢١) وانظر الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا الوادعي -رحمة الله عليه- (١/ ٤٧٤) .

قال الشاعر :

ألا قـل لمـن كـان لي حاسدًا أتدري على من أسأت الأدب؟
أســأت عــلى الله في فعله لأنــك لم تــرض لي مـا وهب
فــجـــزاك بـــأن زادني وســد عـنـك وجـــوه الطلب



٢٥- قول بعض الناس (حكمت الظروف) ما حكم هذا ؟.

جـ/ هذا القول لا يجوز ، لأن الظروف لا دخل لها في أحكام الله الكونية، فالحاكم والحكم هو الله سبحانه وتعالى وحده ، لكن لابأس أن تقول حصلت لي ظروف جعلتني أتأخر أو أتقدم ، أما لفظ حكمت الظروف ؛ فلا .



٢٦- حكم قول المسلمين بعضهم لبعض : رمضان كريم ؟! .

اعتاد بعض المسلمين إذا جاء شهر رمضان أن يهنئ بعضهم بعضاً قائلين هذه العبارة ، وهي عبارة غير صحيحة ، وإنما يقال : رمضان مبارك ، أو ما شابه ذلك، لأن رمضان ليس هو الذي يعطي حتى يكون كريماً ، وإنما الله تعالى هو الذي وضع فيه الفضل وجعله شهرًا فاضلاً [١].



(١) انظر كتاب : « حكم وأمثال» (ص١٤٧) .

٢٧- حكم قول بعض الناس لبعض الأشخاص : شكله غلط ؟!! .

هذا اللفظ من أعظم الأخطاء الجارية على ألسنة بعض المترفين عندما يرى إنسانًا لا يعجبه لما فيه من تسخط على ما خلقه الله ، والسخرية بما خلقه الله -تعالى- ، قال الله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾ [الانفطار:٦-٨] ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾ ﴾ [التين :٤] .



٢٨- نسمع بعض الناس إذا أراد أن ينصح آخر بالخوف من الله يقول له : خاف الله ، فهل هذا سائغ في اللغة ؟ .

جـ/ الواجب إذا أراد ذلك أن يقول له خفِ الله ، لأن خاف فعل ماضي وخف فعل أمر فأنت تأمره بالخوف لا تخبره عن الخوف وخاصة أنهم يقفون على لفظ الجلالة فلا يرفعونه ولا ينصبونه فيشكل أكثر وهو أن الله خاف ، -تعالى الله عن ذلك -، فقولهم خف الله أصلها خاف الله ، التقى ساكنان الألف والفاء ، والألف حرف عله ، فيجب حذفه كما يقال:

إذا التقى السَّاكنان فحرك ما سبق   وإن يكن لينًا فحذفه استحق

فصار خفْ الله ، فالتقى ساكنان أيضًا الفاء ، واللام فحرك الفاء فصار خفِ الله ، بترقيق لفظ الجلاله ، والحمد لله .



٢٩- قول بعض الناس : يا عيبةَ الله عليك ، فما حكم هذا ؟.

جـ/ هذه الإضافة لا تجوز ، قل له : عيب عليك ، واترك هذه الإضافة إذا كان فعل شيئًا عيبًا ، والله أعلم .

ومثله : يا غارة الله عليك ، هذه الكلمة يقولها بعض العامة عتابًا لبعضهم فتترك هذه الكلمة لأنها ليس لها فائدة في الإتيان بها وقت العتاب، والله أعلم.

ومثله : يا ضحك الله ياضحك الباري، عندما يحصل شيء مضحك لا ينبغي الإضافة في هذه الأمور ، والله المستعان .



٣٠-بعض كبار السِّن إذا أراد أن يقوم يقول: ووباه ، وإذا أراد أن يجلس قال: ووباه ، يقصدون بها وا أباه ، فما حكم هذا ؟ .

جـ / هم يتكلمون بهذا في حين كون آبائهم غير أحياء ، ولهذا هذا اللفظ شرك بالله ، لأنه استعانة بمخلوق فيما لا يقدر عليه فيجتنب هذا ، وقريب منه لو سقط صبي تسمع بعض النساء تقول: يا رسول الله ، وهذا دعاء غير الله ، وهو من الشرك بالله .



٣١- بعض الناس نسمعه يقول: من يوم ما أتى المطاوعة انقطعت الخيرات والبركات ، فما حكم هذا القول ؟.

جـ/ يذكرني هذا القول بقول الله تعالى عن أصحاب القرية الذين قالوا لرسلهم: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [يس:١٨-١٩] ، فرد عليهم رسلهم من أجل أن ذكرناكم بتوحيد الله

وإخلاص العبادة له ، قابلتمونا بهذا الكلام وتوعدتمونا وتهددتمونا ، بل أنتم قوم مسرفون.

وقال قتادة : أي إن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا ، بل أنتم قوم مسرفون، فهذا تطير وتشاؤم ، والطيرة شرك واستحقار لدين الله ولعباده الصالحين ، فهذا الكلام أقل أحواله أنه حرام . والله المستعان .



٣٢- قول بعض الصوفية (مولد الله والنَّبي) هل هذا سائغ في الشرع؟!.

جـ/ إن كانوا يعنون شرعة الله وشرعة رسوله -ﷺ- فهذا كذب على الله ورسوله ، والله عز وجل يقول : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾[الإسراء:٣٦] ، وقال - تعالى- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[الأعراف:٣٣] ، وقال رسول الله -ﷺ- في الحديث المتواتر : « **فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار**»، عن أبي هريرة وابن عمر -رضي الله عنهم- وغيرهما متفق عليه ، ونقول له هل هذا المولد فعله أبو بكر ، أو عمر بن الخطاب أو عثمان أو عليّ أو غيرهم من الصحابة ، فهل فعله أحد من السلف كالإمام أحمد أو مالك أو الشافعي أو ابن المبارك أو السفيانين أو الحمادين أو غيرهم ، فإما أن تقول فعل أحد من هؤلاء فنقول لك ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:١١١] ، وإما أن تقول لم يفعلوا ذلك فنقول لك إذن اسمع قول النَّبي -ﷺ- وهو يقول : «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ** » ، متفق عليه عن عائشة -رضي الله عنها- ومعنى فِي أمرِنا في ديننا ، فإن قلت لم أحدثه أنا وإنما فعله علماء وأنا أتبعهم فنقول لك هناك رواية للحديث عند مُسلِمٌ مِنْ حديثِ

عائشةَ -رضي الله عنها- أنّ الرَّسولَ -صلى الله عليه وسلم- قال: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليه أمرُنا هذا فهو رَدٌّ**».

فهذا يشملك فاتق الله واترك هذه البدعة وخاصة أنك تقول هذه الكلمة (مولد الله والنَّبي) أم إنك تريد التاريخ الذي وُلِدَ فيه الرب -تعالى الله عما تقول- والتاريخ الذي وُلِدَ فيه رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم- !! ، ولكن نحسن بك الظن أنك لا تريد هذا مع أن اللفظ يحتمله ، لكن حاشاك أن تعني هذا لأنه كفرٌ بالله ، نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة .

وخذ بكتاب الله وسُنَّة رسوله -صلى الله عليه وسلم- على فهم سلف الأمة ، ولا تشاقق الرسول من بعد ما تبين لك الهدى ، فإن فعلت ذلك فاستمع إلى قول الله -تعالى-وهو يقول:﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥** ﴾ [النساء:١١٥] .



٣٣- نسمع بعض الناس يقول: يقول لك (كلوا واشربوا وعلى الحق تحاسبوا) فهل هذه آية ؟ .

جـ/ بهذا السياق ليست في القرآن مثلها وإنما الذي في القرآن ﴿ **كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ** ﴾ [المرسلات:٤٣]، أما هذا الكلام فتقوّل على الله بغير علم وكذب على الله ، فليتق الله أناس لا يبالون بما يتلفظون به يقول المولى -سبحانه وتعالى-:﴿ **مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ١٨** ﴾ [ق:١٨] ، وقال تعالى:﴿ **وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢** ﴾ [الانفطار:١٠-١٢] ، وقال النَّبي -صلى الله عليه وسلم-:«**إِنَّ العَبْد لَيَتَكَلَّمَ بِالكَلِمَة لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً**

تهْوِي بِهِ فِي النَّار أَبْعَد مَا بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِب» ، فلا تحرف الكلم عن مواضعه ، فهذه صفة ذميمة اتصف بها اليهود والنصارى ، وإن كان يريد القائل إن هذا مَثَلٌ يقال فقط فلا أرى بأسًا إن شاء الله .



٣٤- بعض الناس يسرف في أمواله فإذا نصح قال: (أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) .

جـ / لا يجوز أن تعارض الأدلة بمثل هذ االكلام ، لأن الله يقول: ﴿ **وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ** ﴾ [الأعراف:٣١] ، ويقول -تعالى- : ﴿ **وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾** ﴾ [الإسراء:٢٦-٢٧] ، ويقول -تعالى- : ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾** ﴾ [الإسراء:٢٩] ،ويقول -تعالى-: ﴿ **وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾** ﴾ [الفرقان:٦٧] ، ويقول -ﷺ- : «**الاقتصاد جزء من خمس وأربعين جزءًا من النبوة** »، وكما جاء في المثل الذي هو موافق لهذه الأدلة (ما فقر من اقتصد) ، ولكن إذا كان ينفق أمواله في حدودها فيما يرضي الله وقال هذا ، فلا بأس .



٣٥- بعض النساء إذا مات لها ولد تقول (لو كنت موتني وخليت ابني) ما حكم هذا ؟ .

جـ/ هذا اعتراض على قدر الله وكلام منافي للصبر والاحتساب ، فالله عز وجل جعل لكل أجل كتاب ﴿ **لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾** ﴾ [الأنبياء:٢٣] ، ثم هذا فيه تمني الموت ، فعَنْ أَنَس -رضي الله عنه-، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ:**

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي »[١] ، فعلى الإنسان أن يصبر ويحتسب.



٣٦- عبارة (على نياتكم تُرزقون) هل فيها محظور ؟ .

نعم لأن الرزق مكتوب ومعلوم عند الله ، فكم من شخص نيته أن يرزق رزقًا كثيرًا ولا يتحصل على ذلك، لأن رزقه محدود ، فالرزق ما كتبه الله للعبد ليس بمجرد النية .



٣٧ - كلمة بعض الناس لو رأى بضاعة غير مرغوبة أو فيها عيوب قال: (بضاعة لا حول ولا قوة) ؟.

جـ/ لا حول ولا قوة إلا بالله أفضل الذكر ، وهي كنز من كنوز الجنة ، كما جاءت في الأحاديث فلا ينبغي أن تستعمل للبضائع التافهه أو المصيبة لأن فيه شيء من الازدراء بذكر الله ، فيترك هذا ، والله أعلم .



٣٨- هل ثبت دعاء في سجود السهو أن تقول (سبحان الذي لا يسهى ولا ينام)؟.

جـ/ لم يثبت هذا ، بل لا أصل له فيما أعلم ، وإنما يقول سبحان ربي الأعلى كما في بقية السجدات .



---

(١) متفق عليه .

٣٩- عبارة (النار ولا العار) فهل فيها شيء ؟ .

جـ / نعم فيها أشياء ، لأن عقوبة النار لا يساويها أي عقوبة ، والعار له توبة إذا خدش بشيء -والعياذ بالله- ، ولكن إذا دخلت النار فإن هذا عذاب لا يستطاع وهو الخزي الأعظم ، قال تعالى : ﴿ **رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ١٩٢** ﴾ [آل عمران :١٩٢] ، ولا يقول مثل هذا الكلام إلا الجهال الذين ما عرفوا شدة عقاب الله بالنار وإن عرفوا ولكنهم ضعفاء إيمان فليس الخبر كالمعاينة ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ٢٨** ﴾ [فاطر:٢٨] ، النَّبِي -ﷺ- يعظ أصحابه فيقول لهم : «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**» ، فغطى أصحاب رسول الله -ﷺ- وجوههم ولهم خنين من البكاء، لماذا لأنهم عرفوا وخافوا من غضب الجبار فلا يجوز هذه العبارة ، والله الموفق.



٤٠-نسمع بعض الناس يقول: توكلت على واحد وافي(فهل الوافي من أسماء الله؟) .

جـ/ لا نعلم دليلاً على اسم الوافي وعليه لا يجوز أن تقال هذه الكلمة لكن لو قال على واحد كافي أفضل لأن الكافي من أسماء الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ **أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ** ﴾[الزمر:٣٦] .



٤١- هل هذا حديث قدسي (يا عبدي دب وأنا سأعينك واجلس وأنا سأهينك)، يقال للحث على العمل في الدنيا وعدم الكسل؟ .

جـ/ هذا لا أصل له ، فلا يجوز التكلم بهذا ثم إن معناه باطل ، لأن أسباب الرزق كثيرة ليست مقتصرة على الدبيب في الأرض وأما قوله واجلس وأنا سأهينك إهانة الله لا تكون لمثل هذا الصنف فربما يكون الجالس من أتقى الناس ومن الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات ، وربما عنده مصدر رزق سهل وهو جالس لا يدب في الأرض وإنما تكون إهانة الله للعصاة ، كما قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾[الأنعام :٩٣]، وقال سبحانه وتعالى :﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ﴾[الحج :١٨] ، والله الموفق .



٤٢- بعض المؤذنين بعد أن ينتهي من أذان الفجر الثاني(ينتظر قليلاً ثم يقول: قم يا نائم واذكر الحي الدائم)، فهل هذا مشروع وهل الدائم من أسماء الله تعالى؟.

جـ/ هذا من البدع فالمشروع الأذان فقط دون أي زيادة .

وكل خير في اتباع من سلف   وكل شر في ابتداع من خلف

وقوله الحي الدائم ، الحي من أسماء الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥] ، أما الدائم فليس من أسماء الله ، فلا يجوز أن يسمي الله باسم لم يسمِّ به نفسه .



٤٣- هل يجوز هذه العبارة (ما لي إلا الله وأنت وأنا واثق بالله وبك) ؟.

جـ/ لا يجوز مثل هذا الكلام لأن فيه شرك بالله ، وجعل مع الله أندادًا ، وقد جاء رجل إلى النَّبي -ﷺ- كَمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ ، فَقَالَ :« **أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا ؟ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ**»، وهكذا نقول لك قل ما لي إلا الله وحده أو ما لي إلا الله ثم أنت ، أنا واثق بالله ثم بك ، وهكذا ، والأولى بدون العطف بـ (ثم) .



٤٤-بعض التجار عندما يعد الفلوس يقول(واحد الله اثنين ثلاثة أربعة.... إلخ)، فهل هذا جائز؟.

جـ/ لا ينبغي ذلك يبتعد عن هذه العبارات إذا أراد ذكر الله فبغير هذه الطريقة المبتدعة لا بالفلوس ولا بالحجارة وبالمسبحة .



٤٥-هل ما يقوله بعض الطلاب في الطابور المدرسي من بعض العبارات مثل (الله، الوطن ، الثورة، جائز) ؟.

جـ/ هذا لا يجوز لأن فيه مساواة حب الله بحب الوطن وحب الثورة، كما يزعمون ، وهذا شرك في المحبة ولا يجوز ذلك ومعنى الثورة الخروج على الحاكم المسلم وهذا ينبغي أن يبغض لا يحب لأنه منكر ، والعياذ بالله .



٤٦- ما رأيكم في قول بعض الناس (العقايد فوايد)؟ .

جـ/ إذا كان يقصد بها العقايد الصحيحة كالاعتقاد بربوبية الله وبألوهية وأسمائه وصفاته والاعتقاد بالملائكة والإيمان بهم والاعتقاد بالجنة والنار والصراط والميزان ... إلخ ، فنعم فوايد وإن كان يعني الاعتقاد بشيء غير مشروع فلا يجوز ذلك ، والله أعلم .



٤٧- وقول بعضهم حينما يقول «شفَّع تستنفع» .

جـ/ إذا كان يريد بها أجعل لك شفيعًا عند الله فهذا شرك أكبر ، قال المشركون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، فيبتعد عن هذه الكلمة ، وبالله التوفيق.



٤٨-ما حكم هذه العبارة (مع القوم وإن ضلوا) ؟.

جـ/ هذه العبارة باطلة بل لا ينبغي أن تكون إمَّعة ، إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساء الناس أسأت ، كما قال بعضهم :

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

فهذا قول محرم لا يجوز ذلك؟ .



٤٩- بعض الناس يتهاون في الصلاة فإذا نصح بالمحافظة عليها قال:(المعبود باقي) .

جـ/ المعبود باقي نعم ، لكن هذه الكلمة حق أريد بها باطل ، المعبود جعل للصلاة وقتًا فقال: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾[النساء:١٠٣] ، وقال

ابن مسعود – رضي الله عنه –: لم يتركوها بالكلية وإنما أخروها عن وقتها فالاحتجاج بهذه الكلمة مصادمة للنصوص لا ينبغي أن تصادم الأدلة بمثل هذه العبارة أو غيرها .



٥٠- هل هذه العبارة صحيحة (المغرب غريب) ؟ .

جـ/ هذه العبارة ليست بآية ولا بحديث ولا معناه صحيح فقد صلى النَّبي –صلى الله عليه وسلم– في المغرب بالطور وبالأعراف وبالبقرة ، وقال: «**صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ، صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِب ؛ لِمَنْ شَاء** » متفق عليه عن عبد الله بن مغفل ، نعم المغرب له وقت محدود لكن هم يريدون الإسراع في صلاة المغرب بهذه الكلمة وهذا خطأ ليس على إطلاقه إذا صلى صلاة خفيفة تامة غير مخلة في أركانها وواجباتها لا بأس أما أنه لا يجعل وقت للسُّنَّة القبلية مستدلاً بهذا الكلام أو يأمر بتخفيف الصلاة تخفيفًا مخلاً بإقامة الصلاة مباشرة بحجة أن المغرب غريب فهذا لا ينبغي ، وبالله التوفيق .



٥١- بعض الناس إذا قلت له لماذا نسيتني قال :(ينساك الموت) فهل هذه العبارة فيها محظور؟ .

جـ/ نعم فيها محظور لأن الموت لا ينسى أحدًا ولا يترك أحد ، قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ ﴾ [آل عمران : ١٨٥]، وقال تعالى :﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[الرحمن : ٢٦-٢٧] .



٥٢ -نسمع بعض المؤذنين وبعض الناس يقول :(الفاتحة على روح النَّبِي أو هب لنا الفاتحة للتبرك بها) ، فما حكم ذلك ؟ .

جـ/ في الأذان سبق الكلام عليه وأنه لا يجوز أن يزاد في ألفاظ الأذان شيئًا فألفاظ الأذان توقيفية لا ينبغي أن يجتهد فيها ولا هي قابلة للاجتهاد .

وأما في غير الأذان فكذلك هذا من البدع ، لأنه ليس من دين الله في شيء ولم يفعله أحد من السلف الصالح الصحابة فمن بعدهم لم يفعلوا هذا .



٥٣ - عبارة بعضهم (بعد زوع الله ، أو يا مضاربة الباري أو يا ضحك الله ياضحك الباري) ما حكم هذه العبارة ؟ .

جـ/ تترك الإضافة إلى الله سبحانه وتعالى في كل ذلك لا يجوز أن يتلفظ بمثل هذه الألفاظ وبالله التوفيق ، ومثله مسكين الله ، ضعيف الله ، وهكذا [١].



٥٤ - نرى على بعض البيوت عبارة مكتوبة وهي (يا داخل الدار صلي[٢] على النَّبِي المختار) ، فهل هذا مشروع وما هو الدليل في ذكر الدخول إلى المنزل؟ .

جـ/ لا تشرع تخصيص الصلاة على النَّبِي -ﷺ- عند دخول الدار ومن خص ذلك، فقد سَنَّ سُنَّة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، وإنما تذكر اسم الله عند دخول المنزل بأي ذكر سواء بسم الله أو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،أو غير ذلك، أما حديث بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا، فلم يصح، ضعفه العلَّامة الألباني مؤخرًا والعلَّامة الوادعي -رحمة الله عليهما جميعاً-.



---

(١) وقد تقدم بعضها .

(٢) هم يكتبونها باثبات الياء ، وهو خطأ نحوي أيضًا .

٥٥- نرى بعض الطابعات على سيارة مكتوب عليها هذه العبارة وهي (خذ لك نظرة وصل على النَّبيّ) ، فهل هذا مشروع ؟ .

جـ/ المشروع إذا نظر الإنسان إلى شيء يعجبه أن يقول ما شاء الله ، اللهم بارك لأن النَّبي -ﷺ- قال للرجل : (هلا بركت) ، أي دعوت بالبركة لمن أعجبت بالنظر إليه ، وأما قول ما شاء الله فلقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[الكهف:٣٩] ، أما الصلاة على النَّبي -ﷺ- فلم يرد دليل في تخصيصه في هذا الموضع عند النظر إلى شيء يعجبك ، بل هذا من البدع ، والله المستعان .



٥٦- بعض الناس يقولون : (ما شاء الله تبارك الله) إذا نظر إلى شيء أعجبه ، فهل هذا يكفي ؟ .

جـ/ هذا لا يكفي لأن هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى ، لأن لفظ تبارك فعل لازم فهو يثني على الله بقوله تبارك كما قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ [الفرقان: ١] ، وقال -سبحانه وتعالى- : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ [الملك: ١]، وقال -عز وجل- : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾ [الفرقان :٦١] ، فهذا ثناء على الله لا غير ، وليس دعاء بالبركة لأخيك المسلم ، أما إذا أردت أن تدعوا لأخيك المسلم ، فعليك أن تقول ما شاء الله ، اللهم بارك أو بارك الله ، كما جاءت الأحاديث بذلك ، في حديث أبي هريرة كان إذا رفأ إنسانًا قال له : «« **بَارَكَ اللهُ لَكُمَا ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ** » .

وقال -ﷺ- : «**بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا البَارِحَة**» وغيرها من الأدلة ولم يأتِ حديث واحد في أن النَّبِي -ﷺ- دعا بالبركة بقول (تبارك) ، لأنه فعل لازم وإنما بلفظ بارك لأنه فعل متعد ، وقد ذكر هذه الفائدة ابن القيم -رحمه الله تعالى- كما في بدائع الفوائد .



٥٧- هل ثبت أن رسول الله -ﷺ- استعاذ من ثلاث (من وجع الرأس والأضراس والأطراف) ؟ .

جـ/ هذا الحديث لا أصل له بل جاء عنه الاستعاذة من الأدواء عامة، فقال في حديث قطبة من مالك « **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ** : «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ ، وَالأَهْوَاءَ ، وَالأَدْوَاءَ** » [١]، أما بهذا اللفظ فلا أصل له ، وبالله التوفيق .



٥٨- هل هذه العبارة صحيحة (اختلاف أُمَّتِي رحمة) ؟ .

جـ/ لا ،ليست بصحيحة،بل الاختلاف شر كما قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- .



٥٩- نسمع بعض الناس إذا رفع من الركوع قال : (لك الحمد والشكر) فهل هذا مشروع ؟ .

جـ/ لم يأت ذكر (الشكر) في أذكار الرفع من الركوع، وإنما يقول: ربنا ولك الحمد أو ربنا لك الحمد ، كما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أو

(١) وهو في الصحيح المُسند لشيخنا الوادعي -رحمه الله- رواه ابن أبي شيبة رقم (٢٩٥٩٤) .

اللهم ربنا ولك الحمد ، لحديث ابن عمر - رضي الله عنه - عند البخاري ، أو اللهم ربنا لك الحمد ، لحديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عند مسلم .

ولك أن تزيد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، لحديث أبي سعيد وغيره في الصحيحين .



٦٠-بعض الصوفية يقول بأن الدعاء منافٍ للتوكل ويقول: (علمه بحالي يُغني عن سُؤالي) .

جـ/ هذا القول باطل من عدة أوجه :

الوجه الأول : أن الدعاء من التوكل على الله .

الوجه الثاني : أن الدعاء عبادة ، قال الله سبحانه وتعالى - : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾[غافر:٦٠].

وقال سبحانه وتعالى- : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [البقرة:١٨٦] .

وعن النعمان بن بشير أن النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ** » رواه الترمذي، فلا ينبغي أن نرد الأدلةَ بمثل هذه الترهات .



٦١-يستعمل بعض الناس هذه العبارة وهي(وهذه طريق لله وللناس فهل هذا سائغ في الشرع) ؟ .

جـ/ يتبادر إلى الذهن أن هذا الطريق يمشي فيها الله سبحانه والناس ولكن التعبير بقولهم لله وللناس يترك ، لأن فيه إشكال آخر وهو واو العطف التي تقتضي المساواة لا سيما وقد تكررت اللام في لفظ الجلالة (لله) وفي لفظ (الناس) فالبعد عن هذه العبارة أسلم ، والله أعلم .



٦٢- ما حكم هذه العبارة (قرعة الله والنَّبِي) ؟ .

جـ/ هم يقصدون ترك ما هو مخالف في حال الخصام ، وخذوا بما شرعه الله وشرعه نبيه -ﷺ-وهي القرعة فإن كان قصدهم هذا فلا بأس بها ، لأن القرعة جاء ذكرها في كتاب الله وفي سُنَّة رسوله -ﷺ- ، والله أعلم .



٦٣- بعض الناس إذا تكلم على النعم التي عنده قال : هذا من عرق جبيني فهل هذا يجوز شرعًا ؟ .

ج/ ينبغي أن يضيف النعم إلى الله سبحانه وتعالى لما روى الشيخان عن زَيْدِ بْنِ خالد الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى لَنا رَسُولُ الله-ﷺ- صَلاةَ الصُّبْحِ بالْحُدَيْبيَةِ عَلى إِثْرِ سَماءٍ كانَتْ منَ اللَّيْلَة، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلى النَّاسِ فَقالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادي مُؤْمِنٌ بي وَكافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنا بفَضْلِ الله وَرَحْمَته فَذَلكَ مُؤْمِنٌ بِيَ وَكافِرٌ بالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذاَ وَكَذَا فَذَلِكَ كافِرٌ بِيَ وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**»(١) .

---

(١) متفق عليه .

فهذا عندما أضاف النعم إلى غير الله قال الله في الحديث القدسي : «**فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ** » فينبغي لهذا الرجل بدل أن يقول هذا من عرق جبيني أن يقول هذا من فضل الله علينا كما يقول ذلك الصالحون .



٦٤- هل التهنئة بقول (جمعة مباركة) جاءت عن السلف؟ .

جـ/ لا لم تأتِ عن السلف ، وتخصيص ذلك خلاف السُّنَّة ، بل قال كثير من المشايخ والعلماء : إنها بدعة ، قال ذلك فضيلة الشيخ / صالح الفوزان والشيخ/ آل الشيخ ، والشيخ / عبد المحسن العباد وغيرهم .



٦٥- نسمع بعض الناس إذا سلَّمت عليه يقول (وعليكم من السلام) فهل هذا جائز؟ .

ج/ لا ، لا يجوز هذا اللفظ ، بل الواجب أن تقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، بدون زيادة (من) قبل لفظ السلام .



٦٦- بعض الناس يقول (تارك الحق ملعون) ، فهل ورد دليل على ذلك؟ .

جـ/ هذا قول باطل ، لا يجوز أن يُلعن إلا من لعنه الله أو لعنه رسول الله -ﷺ- ، بل قد يكون التنازل عن حق لك فيه خير كثير ، كما فعل الحسن بن علي -رضي الله عنهما- حينما تنازل عن الخلافة وكان أحق بها من غيره ، ولكن مدحه النَّبي -ﷺ- في حياته لأجل هذا، فعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : "**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ**

يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَظِيمَتَيْنِ " ، ثم حتى ولو كان أخطأ من ترك الحق فلم يرد أن عقوبته اللعن إلا من ناحية بعض العمومات مثل لعن الله من لعن والديه ، فالحق أن يطيع والديه فإذا لعنهما فهو ملعون ونحو ذلك، فقد يسلم ذلك لكن الأسلم للإنسان أن يترك هذا اللفظ ، والله المستعان .



٦٧- هل يجوز أن تنادي شخصا بقولك له (يا عاشق النَّبِي) ؟ .

جـ/ لا ينبغي ذلك ، لأن العشق لا يكون إلا للرجل مع أهله ، لأنه يصحبه شهوة ولا ينبغي أن تقول لمن أحببته في الله أنا أعشقك في الله ، بل تقول له : إني أحبك في الله ، لأن العشق حب مع شهوة كما قال ابن القيم –رحمه الله–.



٦٨- يقول: (وعد يهودي ولا وعد مسلم) فما حكم ذلك ؟ .

جـ/ هذا كلام باطل ، ومن أين لليهود وفاء وهم أهل الغدر والخيانة، وأما الوفاء بالوعد فالإسلام جاء به ، وإنما المسلمون هم الذين قصروا في العمل بدينهم ، وأما اليهود فإن وفَّى أحدهم بشيء من الوعد فهو لمصلحة إما تجارية وإما ليدخلك في دينه ، فانتبه يا مسلم على إسلامك ، فإنه رأس مالك ولا تغتر بزخرف القول والتمويه والتلبيس والتدليس ، وعليك بالعلم حتى تتضح لك الأمور وتمشي على نور من ربك ، أسأل الله أن يوفق المسلمين للتمسك بدينهم والعمل به .



٦٩- هل إذا سقطت اللقمة تؤخذ وتؤكل أم تترك ، فإننا نسمع بعض الناس إذا سقطت لقمة يقول : (لحسها الشيطان) ، فهل هذا صحيح ؟ .

جـ/ بل الأفضل أن تميط الأذى وتأكل ، لعل البركة فيها ، فعَنْ أَنَس ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: **" إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مِنْهَا الأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ "** رواه مسلم .



٧٠- هل هذه العبارة تخرج من الإسلام بأن يقول الرجل (هو يهودي ابن يهودي إن عمل كذا وكذا) ؟ .

جـ/ هذا لم يسلم له دينه سواء صدق أم كذب ، فإن كان صادقًا فهو خطير، وإن كان كاذبًا فهو أخطر ، روى أبو داود عن بريدة بن الحصيب أن النَّبِي -ﷺ- قال : «**من حلف فقال: إني بريء من الإسلام ، فإن كان كاذبًا فهو كما قال ، وإن كان صادقًا فلن يرجع إلى الإسلام سالمًا**» ، وهو في الصحيح المُسند لشيخنا الوادعي -رحمه الله - (١/ ١٤٤) .



٧١-إذا كان الناس على طعام ، فهل يسلم عليهم لأننا سمعنا بعض الناس يقول: (لا سلام على طعام ، ولا كلام على طعام) ؟ .

جـ/ هذا خطأ ، بل السلام على الطعام وعلى غير الطعام ، إلا إذا كان المُسلم عليه داخل الخلاء، فلا سلام عليه ، وهكذا الكلام إن احتاج إليه فنعم ، وإلا فلا يتكلفه ، والله أعلم [1].



(١) نعم المصافحة على الطعام لا يلزم منها ، أما السلام فلا بأس .

٧٢- قول بعض الناس إذا دخل على مجموعة قال : (السلام تحية) فهل هذا كاف أم لابد من السلام المعروف ؟ .

جـ/ لا ليس هذا بكاف ، بل لابد من قول «السلام عليكم ، أو السلام عليكم ورحمة الله ، أو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ، ولا يشترط المصافحة إذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بلسانه يكفي ، أما السلام تحية فليست من السُّنَّة ، بل المصافحة كلما دخل على أهل مجلس خلاف السُّنَّة، كما قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - والله أعلم .



٧٣-رجل أُهدي إليه هدية ، فأراد شخص أن يشتريها فقال له رجل: (الهدية لا تُهدى ولا تُباع) ، فهل هذا صحيح .

جـ/ هذا ليس بصحيح ، بل الهدية تُهدى وتُباع إن شاء صاحبها أن يهديها أو يبيعها ، لا مانع في ذلك وينظر حسب المصلحة .



٧٤- بعض الناس يبيع أو يشتري ويقول (البيع والشراء حرب المؤمنين) فهل هذا صحيح ؟ .

جـ/ البيع والشراء لو احتسب الإنسان الأجر فيه فإنه عبادة ،فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ : «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى** » (١) .

ويكون عبادة بالأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة ، والمداينة والصبر على

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٠٧٦) ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - .

المستدين مع الاحتساب ، فكيف يكون حرب ؟! ، وبأي حق تحارب أخاك المؤمن، فيبتعد عن هذا اللفظ السيء ، والله أعلم .



٧٥- ما حكم تسوية الصفوف فإن البعض يغضب إذا تأخر الإمام في تسوية الصف ويصرخ قائلاً له : (اليوم خارجنا) ؟ .

جـ/ هذا لا يجوز لأن تسوية الصف واجبة وهي من تمام الصلاة ومن فعل النَّبي -ﷺ- حتى أنه ربما غضب إذا لم تستو الصفوف ويقول : «**لتسوُّن صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم**» ، فهذا الاعتراض بهذه الكلمة (اليوم خارجنا) اعتراض على سُنَّة النَّبي -ﷺ- ، ولا يفعل هذا إلا جاهل أو مُتكبر -والعياذ بالله - فينبغي أن يتواضع لأوامر الله وأوامر رسوله -ﷺ-، فالكِبْرُ هو بطر الحق وغمط الناس كما جاء في الحديث .



٧٦- نسمع بعض المتهاونين في الصلاة إذا دخل والإمام راكع قال: (إن الله مع الصابرين) ، أو تنحنح أو دق برجله الأرض عمدًا حتى ينتظر الإمام له ، فما حكم ذلك ؟ .

جـ/ هذا كله من البدع ، والنَّبي -ﷺ- قال : مَنْ عَملَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" (١) . و قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " **إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ فَلا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، فَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَاقْضُوا مَا فَاتَكُمْ** » .



---

(١) رواه مسلم .

٧٧- كلمة بعض الناس (لو تطابقت السموات والأرض ما فعلت كذا) ما رأيكم في هذا ؟ .

جـ/ السموات والأرض لا تتطابق لأمر أحد من الناس، ولا لغضب أحد ولا لرضاه فتترك هذه الكلمة .



٧٨- قول بعض الناس (نعمة وبنتها) عندما تقول له أهذه نعمة من ربنا أم لا؟، فيقول نعمة وبنتها ، فهل هذا جائز ؟ .

جـ/ نِعَم الله لا تُعد ولا تُحصى، وهو بقوله نعمة وبنتها أنها نعمتان فقط، وهذا خطأ .



٧٩- كثير من الناس الميزان عندهم الدنيا ، ولذلك يقول بعضهم (ما عندك شيء ما تسوي شيء) ، فما رأيكم في هذا ؟ .

جـ/ لا ينبغي أن يكون ميزان المؤمن هذا ونظرته ، هذه النظرة قاصرة ، بل الميزان الإيمان والاستقامة على دين الله ، فكم من الناس يملكون الأموال وهي عذاب عليهم تجلب لهم الهموم والأحزان والمصائب ، وكم من أصحاب أموال بين عشية وضحاها صاروا فقراء ، وكم من أصحاب أموال وهم لا يزنون عند الله جناح بعوضة ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « **إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ** .... »[١] .

(١) رواه البخاري رقم (٤٧٢٩)، ومسلم برقم (٢٧٨٥)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وعَنْ سَهْل بْن سَعْد السَّاعديِّ- رَضيَ اللهُ عَنْهُ-أَنَّهُ قَالَ: **مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لرَجُلٍ عَنْدَهُ جَالس : مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَاف النَّاس هَذَا ، وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ ، قَالَ :فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلمينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ :أَنْ لَا يُسْمَعَ لقَوْلِه ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا »** [(١)]، فانظر كيف كان الميزان عند رسول الله –ﷺ- ، الإيمان، والاستقامة .

وهكذا العلماء هذا هو الميزان عندهم مهما كان عند الشخص من مال ، لو كان مال قارون ، وانظر ماذا قال الله – تعالى- في قصة قارون ، قال –سبحانه-: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾[القصص:٧٩-٨٠] .



٨٠- هل التلفظ بالتهليل (لا إله إلا الله) ، عند حمل الجنازة من السُّنَّة؟.

جـ/ التهليل يُقال في الصباح والمساء مائة مرة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

يقال عند دخول السوق وعند الاستيقاظ من النوم ، وفي أي وقت شاء ، أما أنه يغفل عن هذه المواضع التي جاءت بها السُّنَّة ثم إذا رأى جنازة قال هذا وربما القائل من تاركي الصلاة ، فهذا من البدع ، لأنه عملٌ لم يعمل به رسول

(١) رواه البخاري .

الله – ﷺ – ولا أصحابه الفضلاء ولا سلفنا الصالح ولو كان خيرًا لسبقونا إليه، فلا يجوز تخصيص التهليل بهذا الموضع فهو من البدع ، والله المستعان .



٨١- تعبير بعض المثقفين إذا أراد أن يخبر أنه مسلم يقول(نحن كمسلمين) هل هذا اللفظ صحيح ؟ .

جـ/ هذا اللفظ خطأ،أنت مسلم تقول نحن مسلمون، ولا يحتاج إلى كاف التشبيه، فإن ظاهر كلامك يوحي أنك كمسلم في الشبه ولست بمسلم حقيقة(١)، وقد يقول قائل:أنا أقصد نحن كوننا مسلمين، فنقول:لم تأتِ في اللغة كاف التشبيه نائبة عن كوننا فيترك هذا ولو من باب الأفضل،والله تعالى أعلم.



٨٢- ما معنى هذه الكلمات الآتية (يجنز ، شُرحه ، جيفه) وهل فيها محظور شرعي؟.

جـ/ هذه كلها كلمات تهامية منها ما يوحي إلى بدع ومنها ما يوحي إلى شركيات والعياذ بالله ، فأما كلمة (يجنز) فمعناها إذا حضر رجل غُسل ميت أو حمل جنازة أو دفنها وأراد أن يدخل بعدها على أطفال بادر بعض الناس بقوله (اغتسلِ حتى لا يجنز(٢) الطفل) ، وهذه خرافة لا يعرفها الشرع ، صحيح أنه إذا غَسَّلَ الميت أو دفنه له أن يغتسل من باب النظافة فقط ، أما إذا لم يغتسل ودخل على الأطفال فلا ضرر في ذلك ، وإلزام هذا من البدع والتشدد الذي ما أنزل الله به من سلطان وهو نتيجة الجهل المركب ، فهذا جاهل ويجهل أنه جاهل فيلزم الناس بمثل هذه الخرافات التي لم يأتِ فيها دليل من كتاب الله ولا من سُنَّة صحيحة ولا ضعيفة ، والله المستعان .

(١) لأن المعلوم في علم البيان أن المشبه غير المشبه به .
(٢) أي يمرض بمرض يقاربه من الموت أو يموت .

وأما كلمة (شرحه) أي حرز من الشياطين والجان لو كسر مثلاً بيضة قال: شرحه لو نثر ملحًا على مكان ، قال شرحه ، وهذه من البدع أيضًا .

وهكذا كلمة (جيفه) أي عرضه لمس الشياطين إذا فعل هذا الفعل، وقد أكثر العوام من هذا في أشياء مباحة حرموها على الناس بهذه الشبهة الواهية والعياذ بالله .



٨٣- هل هذه العبارة صحيحة (سبحان لفلان) لو عمل عملاً فيه تعجب؟ .

جـ/ الأولى أن يزيد لفظ الجلالة فيقول سبحان الله ولا يقتصر على سبحان لفلان.



٨٤- نجد بعض التجار إذا أراد أحد أن يستدين منه يقول له :(ممنوع الدين وكلمة بعدين) أو (السلف تلف) ، فما حكم الشرع ؟ .

جـ/ من أسباب بركة التجارة الدَّيْن ، ويعتبر الدَّيْن نصف الصدقة وهو أفضل كلما أنظر المعسر وهو من التعاون على البر والتقوى ومن الأخلاق الحسنة ، ومن أجل ذلك كانت أطول آية في كتاب الله –سبحانه وتعالى– آية الدَّيْن، وفي الدَّيْن تفريْج وتنفيس الكرب على كثير من المسلمين .

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُول اللَّه –صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ –، قَالَ : «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِن كُرْبَةً مِنْ كُرَب الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَب يَوْم الْقِيَامَة، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسر ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْه في الدُّنْيَا وَالْآخرَة ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ**

أَخِيهِ ....» [١]، وكل هذا متوفر في المداينة ، فكم حرم الأجور والثواب من يقول هذا الكلام ممنوع الدين وكلمة بعدين أو السلف تلف ، وأعظم من هذا أن الله يحبه ، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: **«أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ....»** [٢] .



٨٥- ما رأيكم في قول بعض الناس عندما يحصل مطر متواصل يقول: (خلاص بسنا يارب) ؟ .

جـ/ هذا سوء أدب مع الله ، والأفضل أن يقول كما قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ، وَالظِّرَابِ ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ** » [٣].



٨٦- هل هذه الكلمة على إطلاقها (الحي أفضل من الميت)؟ .

جـ/ لا ، ليس على إطلاقها ، من الموتى الأنبياءُ والرسل والأولياء والعلماء والأئمة والصالحون ، ومن الأحياء من هو زنديق ويهودي ونصراني ومُشرك ... إلخ ، فكيف يقال هذا ، هذا كلام باطل والعياذ بالله ، نعم من الأحياء من هو أفضل من بعض الموتى ، ومن الموتى من هو أفضل من بعض الأحياء ، أما على إطلاق هذه العبارة (الحي أفضل من الميت) فخطأ ، وبالله التوفيق .



(١) رواه مسلم .
(٢) حسنه الألباني -رحمه الله- في السلسلة الصحيحة - .
(٣) متفق عليه .

٨٧- هل هذه اللفظة موافقة للشرع (قلّد عالم تحشرسالم)؟ .

جـ/ قال بعض مشائخنا عن هذه الكلمة قال: قلد عالم تحشر سالم ، هذا قول ظالم ، أي لابد من التحري عن أصح الأقوال أو عن أوثق العلماء ، والله أعلم.



٨٨- هل في هذه الكلمة محظور (ادعي الباطل يأتيك الحق) ؟.

جـ/ محظور وأي محظور بعد إدعاء الباطل، فلا يجوز أن تدعي الباطل بأي حال من الأحوال، والذي مكتوب لك من الحق سيأتيك فاتقوا الله وأجملوا في الطلب حتى لو أتاك الحق بادعاء الباطل فهذا لا ينبغي لك ، بل تأثم بادعائك وكذبك وإتيانك بالباطل ، والله المستعان .



٨٩- نسمع هذه المقولة من بعض المثقفين يقول(الكِبْرُ على أهل الكِبْر صَدَقة)؟.

جـ/ هذا كلام باطل لا يجوز الكِبْرُ من المخلوق سواء على المتكبرين أو على الضعفاء والمساكين، فعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النَّبِي - صلى الله عليه وسلم -قال: « **لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » [1]، وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو- رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّم** » [2] .



---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه أحمد .

٩٠- هل صحيح أن (كل تأخيره فيها خيره) ؟.

جـ / هذا ليس على إطلاقه بهذا العموم (كل) فالأعمال الصالحة يستحب فيها العبادة والمسارعة والمسابقة ، كما قال تعالى ﴿ **وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ** ﴾ [آل عمران:١٣٣] ، وقال تعالى: ﴿ **سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ** ﴾ [الحديد: ٢١] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِم ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا**» [١] .

لكن لو قال هذا القائل (في التأني السلامة وفي العجلة الندامة)، لكان أسلم، المهم بعض الأشياء فيها خير وبعضها فيها شر وضرر، فليس كل تأخيره فيها خيرة ، والله وأعلم .



٩١- نسمع بعض الناس يقول مثلاً (كل يا فلان لا تستح) فيجيبه أنا ما أستحي فهل هذه العبارة طيبة؟ .

جـ/ لا ليست طيبة لأن الحياء كله خير ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:«**دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ الْإِيمَانِ** »[٢].

وعَن ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «**الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ**» .

(١) رواه مسلم .
(٢) متفق عليه

وعَنْ أَبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قال : (**كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أشد حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِها ، فَإِذا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ**) (١) .

وذم الذي لا يستحي فقال عَنْ أَبِي مَسْعُود الْبَدْرِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ** » (٢). ، ولكن لو قلت له : لا تخجل أفضل من قولك له : (لا تستح) .



٩٢- بعض الناس لو تذاكروا عنك في مجلس فما لبثت أن جئت بادر بعضهم بقول(عمرك طويل) فهل في هذه اللفظة محظور شرعي؟.

جـ/ نعم لأنه إدعاء علم الغيب وما يدريه أن عمره طويل قد يكون بقى له من عمره ساعات أو دقائق فلا ينبغي التلفظ بالتخرصات والتنجيمات وإن لم يكن يقصد ادعاء علم الغيب ، فإن الله -عز وجل - ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الأنعام:٦٥] ، وقال الله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾[الأنعام:٥٩] ، ومثل هذه الكلمة (كتب الله لك عمر ثاني) فهذا أيضًا خطأ فعمره الأول هو عمره الثاني المكتوب والمحدد - من قبل أن يخلق - في اللوح المحفوظ ، والله أعلم .



(١) رواه أحمد .
(٢) رواه البخاري .

٩٣- هل كلمة (أنا) فيها محظور لأننا سمعنا بعض الناس يقول: (أنا وأعوذ بالله من كلمة أنا) ؟ .

جـ/ كلمة أعوذ بالله من كلمة أنا ، هي التي فيها محظور ، وليست (أنا) فالله عز وجل يقول : ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ [طه:١٤] ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾[الأنبياء:٩٢] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: « **أَنَا سَيِّدُ وَلَد آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَة ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ ، وَأَوَّلُ شَافِع وَأَوَّلُ مُشَفَّع** »، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- : « **أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** » ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -: « **أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْض** » ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ** » .

وغير ذلك من الأدلة ، أما إذا كان في نفسه تعاظم وفخر فهذا هو المذموم ، سواء قال أنا أم لم يقل .



٩٤- بعض الناس نسمعه يقول : (ذا الذي عليَّ والباقي على الله) أو (أنا فعلت كذا والباقي على الله) ؟ .

جـ/ كله على الله حتى فعلك ، لولا إعانة الله لك ما فعلته فظاهر كلامك عندما قلت ذا الذي عليّ والباقي على الله ، إنك اقتسمت العمل أنت وربك، ففعلت شيئًا والباقي هو يتولاه ، وهذا خطأ هذه الكلمة ، والله أعلم .

وبعض العلماء يرى أنها ليس فيها شيء فإذا قال هذا الذي عليَّ ، يعني السبب والباقي على الله، فالله خلق السبب والمُسبب ، والله أعلم بالصواب [١].



(١) كلام فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان - حفظه الله - .

٩٥- عبارة (لا شكر على واجب) ؟ .

جـ/ بل ينبغي أن يشكر على الواجب والمستحب وغيرها فمثلاً لك عند شخص دين فقضاه لك فتشكره على حُسن قضائه لك فمن الخطأ أن يقول لك لا شكر على واجب ، فأنت شكرته لأنه عجل لك الدَّيْن مثلاً ولم يماطلك وشكرته لأنه تسبب في حصول الأجر لك وشكرته لأنه لم يحدث خصومات في قضاء الدين وغير ذلك وهكذا ، شخص أحسن إليك بشيء فشكرته ، فهذا موافق لقَوْل رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» ، و لقَوْل رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- :«**وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**»[1] .



٩٦- مقولة : (هو الواهب وهو الناهب) ؟ .

جـ/ الواهب لا أعلمه اسماً من أسماء الله ؛ إلا أن يقال من باب الإخبار، فباب الإخبار أوسع من باب الصفات ، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء، وأما الناهب فهذا لا يجوز أن يطلق على الرب الرحيم - سبحانه وتعالى- فهو قول منكر والعياذ بالله ، وأحسن من هذا أن يقال هو الواحد القهار، أي الذي يقهر جميع المخلوقات بقوته وقدرته سبحانه .



٩٧- نجد بعض الناس يتكلف في الدعوة إلى وليمة ثم يأتي بأنوع الأطعمة والأشربه ثم يقول بعد ذلك (سامحونا على الحاصل) ،أو (سامحونا على التقصير) ، أو حياكم الله على الحاصل ، فهل هذا في هذا محظور ؟ .

جـ/ هذا فيه شيء من ازدراء النعمة لأنه لو قيل له ائت بالأعظم من هذا ما

(١) رواه أبو داود (٥/ ٨٩) وهو في الصحيح المسند لشيخنا (١/ ٥٨٧) .

استطاع ، فلماذا هذا الازدراء بالنعم ، فإن قال ماذا أقول إذا لم تستطع أن تقول خيرًا فاصمت بارك الله فيك .



٩٨- يتعامل بعض الناس في البيع والشراء بقولهم أبيع لك الحاصل ، أو سكر في ماء ، فما حكم هذه المبايعة ؟ .

جـ/ إذا كان المشتري لا يعلم بالعيب ولا يرضى به ففي هذه الكلمة شيء من الغرر، وقد نهى رسول الله – ﷺ- عن الغرر ، وهكذا فيه كتم للعيب وإن لم يكذب ، فالنبي – ﷺ- قال في حديث حَكِيمَ بْنَ حِزَام –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «**الْبَيِّعَان بالخِيَار مَا لَم يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَة بَيْعِهِمَا**» متفق عليه .



٩٩-بعض الناس إذا حلق هنأه بعضهم بقولهم (نعيمًا) فهل هذه من العادات الطيبة؟.

جـ/ الأولى ترك هذا ، والله أعلم .



١٠٠ - هل هذه الكلمة فيها محظور أم لا وهي (من لقي شقي) ؟ .

جـ/ هذا خطأ ، بل من لقي يعرف اللقطة ولا تحل له أن يتصرف فيها إلا بعد أن يعرفها سَنَةَ في المجامع والأسواق ونحو ذلك ، ثم يتصرف فيها إن شاء مع الضمان ، فهذه الكلمة ليست دليلاً على جواز تصرفه فيها ، فهي مصادمة للأدلة ، والحمد لله .



١٠١ - بعض كبار السن لو نصحته قال: (من أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة)، فهل هذا صحيح ؟ .

جـ/ العِلْم بالتعلم ما هو بالسن وبمرور الأيام ، ومع ذلك لابد من احترام الكبير ولو كان أقل منك علماً له الاحترام .



١٠٢ -هناك من المصلين من إذا سمع الإمام يسوي الصفوف قال: (صل بنا غفر الله لنا ولك) ، فما حكم هذا ؟ .

جـ/ هذا من البدع وليست من السُّنَّة ، فما كان أحد من الصحابة يقول لرسول الله – ﷺ– هذا الكلام ، فخير الهدي هدي محمد– ﷺ– .

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف



١٠٣ - حكم مقولة : (كفر صريح ولا دين مخشخش) ؟ .

جـ/ هذا كلام من أبطل الباطل ، لأن صاحب الدِّيْن المخشخش (ضعيف الإيمان) ، عنده أصل الإيمان وإن كان مقصرًا فهو تحت مشيئة ، إن شاء الله عذبه بقدر ذنبه ، وإن شاء غفر له ، قال حافظ حكمي –رحمه الله– :

وَالْفَاسِقُ الْمِلِّيُّ ذُو الْعِصْيَانِ ... لَمْ يُنْفَ عَنْهُ مُطْلَقُ الْإِيمَانِ
لَكِنْ بِقَدْرِ الْفِسْقِ وَالْمَعَاصِي ... إِيمَانُهُ مَا زَالَ فِي انْتِقَاصِ
وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ فِي النَّارِ ... مُخَلَّدٌ، بَلْ أَمْرُهُ لِلْبَارِي
تَحْتَ مَشِيْئَةِ الْإِلَهِ النَّافِذَهْ ... إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ آخَذَهْ

بل قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [فاطر:٣٢-٣٥] .

فصاحب الدين المخشخش كما يزعمون وإن كان عنده تفريط لكنه من الذين اصطفاهم الله من أهل الجنة ، ثم ذكر أصحاب الكفر الصريح فقال : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ [فاطر: ٣٦]، فالمسلم الفاسق خير عند الله من ملء الأرض من أصحاب الكفر الصريح .

١٠٤-هل كما يقال (قطع العادة عداوة) أم هذا الكلام خطأ ؟ .

جـ/ بل خطأ ، فربما كان الانقطاع لعذر، فينبغي أن يُشكر على أنه اهتم بك مدة من الزمن حسب استطاعته ، وربما يكون معذوراً في ذلك، ولا ينبغي أن تنقلب عداوة فإن ذلك يدل على أن المحبة كانت لمصلحة دنيوية محضة ، فلذلك انقلبت عداوة ولو كانت المحبة لله لما انقلبت عداوة ، فمثل هذا يُشكر ولا يُكفر ، ويوالي ولا يعادى ، لكن آخر الزمان تنقلب الموازين والله المستعان.

١٠٥ -نسمع بعض الناس إذا تهاون في أشياء من الدين ثم نُصح قال: (أنا أمزح، أنا مرن ، أنا اجتماعي)؟! .

جـ/ هذه الألفاظ لن تكون شافعةً له لأفعاله ولن تنفعه لأن الله -تعالى- يقول: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [الحِجْر:٩٢] ،ومثلها أيضًا: قلبي نظيف ، قلبي أبيض، فكل هذه الألفاظ ليست مبررة له من الحساب ، نسأل الله العافية .



١٠٦ - ما المراد من هذه الكلمة (إن لم تكن ذئب أكلتك الذئاب)، وهل هذا صحيح أم لا ؟! .

جـ/ هذا خطأ أنت عامل الله سبحانه وتعالى في عباده بالصدق والأمانة والأخلاق الحسنة والآداب الشرعية ، ولا تنتظر منهم المكافأة ، ومن كان طبعه طبع الذئاب أو السباع ولم يصلحه فوبال ذلك عليه ، عليك بخاصة نفسك أصلحها وروضها على طاعة الله سبحانه وتعالى ، حتى تريح نفسك وتسلم الناس من شرِّك ، وتكون بذلك مؤمنًا حقًا لا ذئبًا من الذئاب أو السباع.



١٠٧ - قول بعض الناس (الأخوة على الدنيا) هل هذا صحيح؟ .

جـ/ هذا ليس على إطلاقه فمن الأخوة ما تستمر إلى يوم القيامة ، وتزداد أكثر وأكثر ، ومنها ما تنقطع وتنقلب عداوة ، وهي التي لم تكن من أجل الله وفي الله ، بل لمصالح دنيوية فقط .



١٠٨ - هل هذا الدعاء جائز (الله يمسخك) ؟ .

جـ/ هذه الدعوة معناه الله يسلخ الإيمان منك ، وهذا محرم أن تدعو على شخص بالكفر أو الردة والانتكاسة أو دخول النار ، كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى– .



١٠٩ - بعض الناس إذا خُير بين ثلاثة أشياء بادر بقوله : (خير الأمور أوسطها) ، فهل هذا صحيح ؟ .

جـ/ هذا ليس على إطلاقه ، فبعض الأمور تكون الأولى خير مثل أوقات الصلاة ، فالصلاة في أول وقتها أفضل من أوسط أوقاتها إلا صلاة العشاء، والظهر وقت اشتداد الحر ، وبعض الأمور أواخرها أفضل وبعضها وسطها يكون خير كما في المثال ، والله أعلم .



١١٠بعض الناس إذا رأى مبتلى قال : (ما يقيد الله إلا أسود) فهل هذا صحيح؟.

جـ/ هذا ليس بصحيح ، فربما ابتلاه الله لرفع درجته أو تكفير سيئاته أو عقوبة أو لِحِكَم عظيمة لايعلمها إلا الحكيم الخبير ، ثم هذا فيه شماته بإخوانه المسلمين ، بدل أن يطلب الله لهم العافية والسلامة يقول هذا ، وخاصة إن كان المبتلي يسمع ففيه جرح لمشاعره ، وكان الأولى أن يأتي بالدعاء المأثور عن رَسُول الله – ﷺ– قَالَ : « **مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاء فَقَالَ الْحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِه ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ؛ إِلَّا عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ** » .



١١١-هل هذه العبارة صحيحة (رزق القوي قوي ، ورزق الضعيف ضعيف)؟.

جـ/ لا ليست على إطلاقها فربما القوي في المال يكثر ماله وربما يخسر وهكذا الضعيف فهو على ما كتب كله لا يزيد في ذلك ولا ينقص ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « ... **إِنَّ رُوحَ الْقُدُسَ - نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ** ... »(١).



١١٢-بعض الناس وقت التهنئة يقول(مبروك) فهل هذا صحيح؟.

جـ/ كلمة (مبروك) من بروك الجمل اسم مفعول، فينبغي أن يقال مبارك لك أو عليك بدل مبروك، هذا خطأ لُغوي فقط وليس خطأً شرعيًا .



١١٣- قول بعض الناس بعد انتهاء الأذان (صدق الحق الحقيق والرب الشفيق) هل هذا وارد ؟.

جـ/ لا ليس بوارد ولم يثبت أن من أسماء الله الحقيق، ولا اسم الشفيق، فلا يجوز أن تسمي الله بغير ما سمى به نفسه أو سماه رسوله - ﷺ- وإنما الوارد في الحديث ، عَنْ جَابِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ،وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ،وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٢).



---
(١) رواه الحاكم عن أبي أمامة - رضي الله عنه -.
(٢) رواه البخاري .

١١٤ -نسمع كثيرا من الباعة عندما يريد أن يعقد البيعة ويتمها يقول (باع الله)، فما حكم ذلك؟.

جـ/ سألنا الشيخ / محمد بن عبد الوهاب الوصابي –حفظه الله– عن هذه الكلمة ، فقال: الأفضل أن تترك هذه الكلمة ، وبالله التوفيق .



١١٥ - كثيرًا ما نسمع من الباعة الحلف بالأمانة ، فما حكم هذا ؟ .

جـ/ الحلف بغير الله من الشرك ،قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– : (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ) [١]، لا سيما وقد جاء التصريح بالنهي عن الحلف بالأمانة ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– : **(مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا)** [٢].

ثم إن الحلف في البيع والشراء لا ينبغي ولو كان الحلف بالله فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ : " الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » ، ولا سيما إذا كان البائع كاذبًا في حِلْفِه ، فإن الوعيد شديد .

فعَنْ أَبِي ذَرٍّ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ : « الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ -أَوْ الْفَاجِرِ-** » .

فكيف إذا كان الحالف بغير الله فهو أعظم ، وهكذا لو كان كاذبًا فمن أين تأتي البركة ، فَعَنْ حَكِيمَ بْنَ حِزَام –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) رواه الترمذي (١٥٣٥) وأبو داود (٣٢٥١) وصححه الألباني في صحيح الترمذي.
(٢) سنن أبى داوود رقم ٣٢٥١ .

وَسَلَّمَ-قَالَ : « **الْبَيِّعَان بِالْخِيَار مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا** »[١] ، والله المستعان .



١١٦ - ما رأيكم في هذه العبارة (سل عن دينك ولو كنت مجنون [٢]) ؟ .

جـ/ المجنون مرفوع عنه القلم وليس من أهل التكليف، فالذي يسأل عن دينه هو المكلف المحتاج إلى سؤال أهل العلم .



١١٧ - هل هذا حديث (اطلبوا العلم ولو في الصين) ؟ .

جـ/ هذا ليس بحديث يصح عن النَّبِي - ﷺ- ومن أين للصين علماء في الشريعة الإسلامية ، حتى ولو كان هناك علماء فهل انتهيت من علماء العرب حتى تذهب إلى الصين ، لكن إذا كان يقصد أنك لا تترك طلب العلم في أي بقعة من الأرض سواء من الكتاب أو من الشريط أو من العالم لا بأس بهذا ، والله أعلم ، لكن تترك هذه الكلمة .



١١٨ - بعض الناس إذا أراد أن يعبر عن شيء حقير أو تافه أو صغير أو قليل يقول : حيًّا الله كذا ، وكذا ، فما حكم هذا ؟ .

جـ/ ليس هناك علاقة تظهر لي بين الشيء التافه أو الحقير أو ... إلخ ، وبين هذه الكلمة (حيا الله) فلهذا تجتنب لا سيما وأنها تشتمل على ذكر لفظ الجلالة،

---

(١) رواه البخاري ومسلم .
(٢) هكذا يلفظونها .

وهذا اللفظ عظيم ، وربنا – سبحانه وتعالى –منزه عن أن يذكر في التعبير عن الشيء الحقير أو التافه ... والله أعلم .



١١٩ - بعض الناس إذا نصحته بادر بقول: (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وبقوله: (لا إكراه في الدِّين) ، فهل له دلالة في ذلك ؟ .

جـ/ الإنسان إذا نُصح من ناصح ينبغي أن يحمد الله أن يسر الله له من ينقذه من الظلمات إلى النور، ومن إذا زلّ قدمه أرشده وهداه ودله إلى ما هو خير له، ولا ينبغي أن يرد الحق ويستحقر الناس ، فإن ذلك من الكِبْر وأعظم من هذا من يتقوَّل على الله بتحريف الكلم عن مواضعه ، فيحرف القرآن ، فإن هذا من صفات أهل الكفر والبدع وليس من صفات الذين يقولون سمعنا وأطعنا، نرجع إلى معنى الآيتين أما قوله تعالى ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [الكهف:٢٩] ، فهذا خرج مخرج التهديد وليس التخيير ومثله (**إِذَا لَمْ تَسْتَحْي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**) ومثله قوله تعالى ﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [فصلت:٤٠] .

وأما الآية الثانية وهي قوله تعالى ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[البقرة:٢٥٦] ، أي: لا تكرهوا أحدًا على الدخول في دين الإسلام فإنه بين واضح جلي دلائله وبراهينه لا يحتاج إلى أن يكره أحد على الدخول فيه ، بل من هداه الله للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ، ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيده الدخول في الدين مكرهًا مقسورًا (١).



(١) تفسير ابن كثير (١/ ٢٧٣) .

١٢٠ - بعض الناس إذا لقي تنكر من الذي عمل له معروف قال هذه الكلمة (جزاء المعروف سبعة كفوف) ؟ .

جـ/ أنت عامل الله وليكن شعارك ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾[الإنسان:٩]، ولن يضيع الله عملك ، ولعل الله يريد أن يمحصك ويبتليك ليعلم أنك صادق في صنعك للمعروف أم تريد المكافأة من المخلوق ، فمن تمام الإخلاص أن لا تبالي إذا تنكر لك وأن تمشي قُدمًا لا يثبطك المثبطون بمثل هذه الكلمات التي يزخرفونها لك لتكره صنع المعروف ، فجزاء المعروف معروف في الدنيا والآخرة إذا صدقت النية ومثله (اعمل خيرًا تلق شرًا) ، فهذا أيضًا باطل، قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾[الزلزلة:٧-٨] .



١٢٢ - هل هذا حديث (يخلق من الشبه أربعين) ؟ .

جـ/ هذا ليس بحديث ، وهو قول خاطئ لأنه رجمًا بالغيب كونه يرى شخصًا يشبه شخصًا آخر فيقول: يخلق من الشبه أربعين ففي هذا جزم وإخبار بأن الله خلق على صورة هذا أربعين وما يدريه المسكين ؟!! .



١٢٣ - يعبر بعض الناس عن الصبيان الصغار بقوله (جهال) وعن الصبي الواحد جاهل ويقصد صغير السن وليس جاهلاً علمًا ولو كان متعلمًا يقال له جاهل ، فهل هذا سائغ في اللغة ؟ .

جـ/ كلمة (جاهل) كلمة مذمومة شرعًا وعرفًا فلا ينبغي أن تطلق على صغار السن خاصة حفظة القرآن ، فتترك هذه الكلمة ويعبر بأحسن منها ، قال

-سبحانه وتعالى- : ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء:٥٣]، وكلمة جاهل ليست من الكلام الحسن ولا الأحسن إذا أطلقت على من ليست كذلك فربما يكون الشخص كبيرًا في السن وهو جاهل وهذا الصبي أو الغلام أعلم منه بكثير ، فلا ينبغي قلب الحقائق بهذا العرف المخالف للكتاب والسُّنَّة ، والله أعلم .



١٢٤ - بعض الناس يقول (أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب) ، فهل هذا الكلام في محله ؟ .

جـ/ الإنسان ينبغي أن يكون مع الحق حيثما كان الحق مع القريب أو مع البعيد والغريب ، قال الله تعالى : ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ [النساء:١٣٥] ، ولا يفهم من قول النَّبي - ﷺ - : «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**» ، أن تكون معه على أي حال ، لأَن ذلك أشكل على الصحابة - رضي الله عنهم - فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ : «**تَحْجُزُهُ عَنِ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ**»(١) .

وفي رِوَايَة عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ** » (٢) .

فهذا يكون العدل أما مثل هذه الكلمة أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب فهذه نبرة المتعصبين المنابذين للكتاب والسُّنَّة، والله المستعان.



(١) أخرجه أحمد .
(٢)رواه البخاري (٢٤٤٤) .

١٢٥- هل هذه العبارة صحيح (المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدَّق)؟.

جـ/ العبارة الأولى إذا قال صدق صحيحة ، أما العبارة الثانية إذا قيل له صدَّق ، فهذا كلام باطل هناك من الناس من هو فاجر وكاذب وخائن وغشاش، فهل تصدق هؤلاء هل تصدق اليهود والنصارى وغيرهم ، هذا كلام باطل ، نسأل الله العافية.



١٢٦- هل هذه العبارة صحيحة وهي (قولي صواب يحتمل الخطأ، وقولك خطأ يحتمل الصواب) ؟.

ج/ هذه العباراة باطلة لأنه من المعلوم أن القول الصواب صواب ، والقول الخطأ خطأ، ولا يشك في هذا إلا موسوس -نسأل الله العافية- ولا يشكك فيه إلا أحد رجلين إما جاهل جهل مركب أو رجل مغرض لأنه يلزم من ذلك عدم المناصحة وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه يحتمل الصواب ويلزم منه عدم الوثوق في أي كلام من السلف أو من الخلف من العلماء أو من غيرهم ، لأنه يحتمل الخطأ، فالميزان الكتاب والسُّنَّة فما وافق الحق (الكتاب والسُّنَّة) فهو صواب، رضي من رضي وسخط من سخط ، وما خالف الكتاب والسُّنَّة فهو خطأ رضي من رضي وسخط من سخط ، قال تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ [النساء:٥٩] ، وقال سبحانه : ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠ ﴾ [الشوى:١٠] .

فَعَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ : « **إِنَّ أُنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ،**

وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِه شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ ، وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ » [١].

وأخيرًا هذه العبارة تؤدي إلى تقرير تفسيرات الباطنية للشريعة، تصحح كلام أكابرهم ، وتروج له، وما أدى إلى باطل فهو باطل، نسأل الله السلامة من الجهل والخذلان ، والله الموفق .



١٢٧- نسمع كثيرًا من الناس إذا نصح بادر بقوله (الإيمان في القلب) فهل هذا صحيح ؟.

جـ/ الإيمان في القلب صحيح لكن ما وجد في القلب لابد أن يظهر موجبه في الظاهر على الجوارح، فإيمان القلب يصدقه العمل، وقد جاء في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-« **إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ** » [٢].

فكيف يكون الإيمان في القلب فقط؟!، وصح عن الحسن ، أنه قَال : «إِنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي وَلا بِالتَّمَنِّي ، إِنَّمَا الإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ».

ومن عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في تعريف الإيمان أنه نطق باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والأركان .



(١)رواه البخاري .
(٢) متفق عليه .

١٢٨-عبارة بعض الناس إذا نصحته من الكلام في الغير سواء غيبة أو استهزاء وسخرية أو غير ذلك بادر بقوله : (كلام لسان ما يضر إنسان) .

جـ/ من قال له هذا ؟ ما يدري المسكين أنه ربما تذهب جماجم بسبب كلام الناس، فبسبب اللسان يقع الإنسان في الكفر أو الشرك أو الكذب أو الغيبة أو النميمة أو شهادة الزور أو السب والشتائم من القذف واللعن وغير ذلك، أما سمع هذا المسكين قوله تعالى :﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق:١٨] ، أما سمع حديث النَّبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** »(١). وأين هو من قول النَّبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ...** »(٢).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " **مَنْ صَمَتَ نَجَا** "(٣).

احفَظ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإنسَان   لا يَلدَغنَّكَ إنه ثُعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسَانِهِ   كَانَتْ تَخَافُ لِقَاءَهُ الْشُجْعَانُ



١٢٩- بعض الناس هداهم الله يتهور في السواقة أو يأكل ما يضره من المحرمات فإذا نصحته قال لك (لو هو مقدر عليك سيكون) فهل جوابه صحيح ؟.

جـ/ هذه كلمة حق أُريد بها باطل ، لأن الله عز وجل قال :﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ

(١) رواه مسلم .
(٢) رواه البخاري ومسلم .
(٣) شرح السُّنَّة للبغوي ج ١٤ص٣١٨ .

نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ ﴾ [القيامة:١٤] ، وقال : ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ [الإنسان:٢٩].

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْ ﴾ [البقرة:١٩٥] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِك بْنِ سِنَانِ الْخُدْرِيّ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: **" لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ "**(١) .

بل قال العلماء : إن من أفرط في السرعة فَصُدِمَ فمات أنه قاتل نفسه وهكذا، من أكل الخبائث التي تضره ولو كان الضرر بعد حين فيعتبر قاتل نفسه، ثم افرض أن الله ستر عليك وسلمك ، هل معنى ذلك أنه يجوز لك أن تفعل ذلك؟! ، لا ، لا ينبغي لك هذا فأنت محاسب على القطمير والنقير والفتيل ، والله المستعان .



١٣٠ - بعض الناس إذا نصحته بإطلاق لحيته قال لك (لو كان في الشعر خير ما ربى في ذنب العير) ، فهل هذا صحيح ؟.

جـ/ إذا كان يقصد شعر اللحية فهذا الكلام لا يجوز ، فإن إزالة الشعر على ثلاثة أقسام :

١– ما أُمِرَ بإزالته . ٢– ما نُهِيَ عن أزالته . ٣– ما سَكت عنه .

فأما الأول : وهو ما أمر بإزالته فمعروف؛ كالعانة والإبط للرجال والنساء، والشارب بالنسبة للرجل، فهذا مأمور بإزالته لكن الشارب لا يؤمر بإزالته نهائيًا كالحلق مثلاً ، حتى إن الإمام مالك –رحمه الله – قال: ينبغي أن يؤدب من حلق شاربه ، لحديث ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (٢٣٤١) ، وَالدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ٢٢٨) .

"احْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَطْلِقُوا اللِّحَى "[١].

والثاني :ما نهي عن إزالته كشعر اللحية بالنسبة للرجال ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : **" جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَرْخُوا اللِّحَى ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ "**[٢].

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ»[٣] . فلا يحل لأحد أن يحلق لحيته ، بل ولا أن ينقص منها على القول الراجح حتى لو زادت على القبضة .

القسم الثالث : بقية الشعور التي ليست فيها أمر ولا نهي ، فقال بعض الناس: إن أخذها حرام لقول الله تعالى : ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:١١٩] ، وهذا يستثنى منه ما أمر بإزالته كالختان وما أشبه ذلك ، قالوا : هذا مغير لخلق الله ، بينما كان ساقه فيه الشعر أو ذراعه فيه الشعر أصبح الآن ليس به شعر .

ولا شك أن هذا القول والاستدلال وجيه ، لكن إذا رأينا النَّبي - ﷺ- قسم الأشياء إلى ثلاثة أقسام قلنا : هذا ما سكت عنه ، لأنه لو كان ينهى عنه لألحق بما نهى عنه ، وهذه قرينة تمنع أن يكون هذا من باب تغيير خلق الله -عز وجل- أو يقال : هو من التغيير المباح ، والذي نرى في هذه المسألة: أن الشعر يبقى ولا يُحلق ولا يقص ، اللهم إلا إذا كثر بالنسبة للنساء حتى شوَّه الخلقة، فالمرأة محتاجه إلى الجمال والتجمُّل ، فلا بأس ، وأما الرجال فيقال: كلما كثر الشعر دل ذلك على قوة الرجل[٤].



(١) متفق عليه .
(٢) رواه مسلم .
(٣) رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي.
(٤) شرح الأربعين ، (ص ٤٤٧-٤٤٨) باختصار يسير .

١٣١- بعض جلساء السوء إذا شاهد مباراة وفلمًا في التلفاز ولم يحضرصديقًا له للمشاهدة ثم وجده فيما بعد قال له (فاتك نصف عمرك)، فهل في هذا الكلام شيء؟.

جـ / هذا ما فاته نصف عمره ولا شيء من عمره إذا كان قد قضاه في طاعة الله، بل هو كسب عمره ووفقه الله في استغلال عمره فليحمد الله على ذلك وليتنه من ضياع العمر والوقت فهو مسؤول عنه ،فَعَنْ مُعَاذ بْن جَبَل- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:«**لَا تَزُولُ قَدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربع : عَن عُمُره فيما أفناهُ ، وعن جسدِه فيما أبلاهُ ، وعن عِلمِه ماذا عَمِلَ فيهِ، وعنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؛ وفيما أنفقَهُ** »[(١)].

وللّه در القائل إذا يقول :

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع

أما المشاهد للمسلسلات والأفلام أو المباريات هو الذي فاته شيء من عمره ، فَعَنْ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « **مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً** » [(٢)] .



١٣٢- هناك من الناس - هداهم الله - من إذا نصحته قال لك (ساعة لقلبك وساعة لربك) ، فهل لهم معتمد في ذلك ؟.

جـ/ هم يريدون حديث عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ، قَالَ: - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو

---

(١) وى ابنُ حبَّانَ والترمذيُّ في جامعِه .
(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «**وَمَا ذَاكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ –**» [(١)] .

ولكن انظر الفرق بين أولئك وهؤلاء ، أولئك الصحابة – رضي الله عنهم – كانوا في ذكر مع رسول الله – ﷺ – ومواعظ وخشية ، وهؤلاء ما هي ساعتهم كلها غفلة أو صلاة ناقصة لا تنهاهم عن الفحشاء والمنكر ، أولئك ذهبوا إلى مباح من الضحك مع الأهل والأولاد وهؤلاء ذهبوا إلى سماع الأغاني ومشاهدات الصور الخليعة المحرمة ، أولئك حزنوا على أنفسهم وهؤلاء يفتخرون بذلك، وأيضًا النَّبي – ﷺ – لم يقل ساعة لقلبك وساعة لربك ، وإنما قال ساعة وساعة، ومعناه وقت تكون في الذكر والخشية ووقت تكون في الأمور المباحة التي تروح على النفس لا في الأشياء المحرمة ، فالخلاصة أنه ليس لهم معتمد في كلامهم هذا إلا الهوى ، والله المستعان .



(١) رواه مسلم، رقم (٢٧٥٠).

١٣٣ - بعض الناس إذا حصل منه قتل خطأ أو عمد لشخص نسمع البعض يقول: حرمه أجله ، فما الحكم في هذا ؟ .

جـ/ إذا كانوا يعنون أن أجله أكثر من العمر الذي مات فيه وهذا القاتل منعه من إكمال عمره فهذا خطأ ، ومعتقد باطل منحرف من اعتقادات المعتزلة، الذين يقولون أن الله -عز وجل- لم يخلق الشر ولم يرد من القاتل أن يقتل وهذا خطأ لأن الإرادة إرادتان إرادة كونية وإرادة شرعية ، فالإرادة الشرعية هي التي يحبها الله وقد تقع من الشخص ، وقد لا تقع ؛ كإرادة العبادة من جميع الناس ، وأما الإرادة الكونية فهي التي تقع لا محالة وقد يحبها الله ، وقد يبغضها كالقتل، فإن الله يبغضه لكن لا يقع إلا بمشيئة الله وبإرادة من الله إرادة كونية لا شرعية ، فالمهم أن الذي يُنهي الأجل هو الله لا أحد من الناس، فالمقتول حينما يُقْتَلُ وعمره في الثلاثين - مثلاً يكون هذا العمر هو المحدد له عند الله الثلاثون لا زيادة على ذلك ، فجاء هذا القاتل فتسبب في انتهاء أجل هذا المقتول فقط، ولو لم يُقتل لمات في الساعة المؤقته له ، كما قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾[الأعراف:٣٤]، وقال سبحانه: ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾[المنافقون:١١] ، والحمد لله رب العالمين .



١٣٤ - بعض الناس بدل السلام يقول: (الخير) فما حكم ذلك؟.

جـ/ هم يريدون صبحك الله بالخير ، لكن لم يأتِ بالسُّنَّة أن يقول : السلام عليكم ، وصبحك الله بالخير إن شئت تزيد وإلا السلام يكفي ، وبتوضيح أكثر أنك لا تأت بهذه الكلمة بدل السلام ، وإنما تأتي بالسلام وياحبذا لو كان كاملاً ، ثم إن شئت تأتي بهذه الكلمة .



١٣٥ - نسمع بعض الناس يعبر بكلمة (فال الله ولا فالك) ؟ .

جـ/ هذا التعبير صحيح ، لأن المراد بالفأل الذي هو من الله وهو أني أتفاءل بالخير من الله أحب إليَّ من تفاؤلي بما قلت ، هذا هو معنى العبارة ، وهو معنى صحيح أن الإنسان يتمنى الفأل (الكلمة الطيبة) من الله –سبحانه وتعالى– ، دون أن يتفاءل بما سمعه من هذا الشخص (١).



١٣٦ - بعض العصاة إذا نُصح من المعصية بادر بقوله : (أنا حر في تصرفاني)؟.

جـ/ هذا خطأ ، نقول : لست حرًا في معصية الله ، بل إنك إذا عصيت ربك فقد خرجت من الرق الذي تدعيه في عبودية الله إلى رق الشيطان والهوى(٢).



١٣٧ - ما حكم ما درج على ألسنة بعض الناس من قولهم (حرام عليك أن تفعل كذا وكذا) ؟ .

جـ/ هذا الذي وصفوه بالتحريم إما أن يكون مما حرمه الله ، فنعم ، لكن إذا كانوا لا علم لهم بذلك لا يجوز أن يقولوا هذا إلا بعلم أو نقل فتوى، وأما إذا كان الشيء غير محرم أو هم يقولون: حرام فهذا لا يجوز ، وتقوُّل على الله بغير علم – نسأل الله العافية والسلامة– قال الله سبحانه وتعالى – : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾[النحل:١١٦] .



(١) المناهي اللفظية لابن عثيمين –رحمه الله – ص ٣٥ .
(٢) المناهي اللفظية لابن عثيمين –رحمه الله – ص ١١٧ .

١٣٨ - عندما ينكر المسلم على غيره أمرًا منكرًا قد يرد عليه بعضهم بقوله: أنت فضولي ، أو لا تتدخل فيما لا يعنيك أو ما لك دخل ، فهل قوله هذا صحيح؟!، وبماذا يرد عليه ؟! .

جـ/ قوله هذا غير صحيح، أي أن قول الإنسان الذي ينكر عليه المنكر لمن ينكر عليه: أنت فضولي، أو هذا لا شأن لك فيه غير صحيح، فإن الله تعالى أمرنا بأن ننهى عن المنكر، وأن نأمر بالمعروف فالواجب علينا أن نأمر بالمعروف، وأن ننهى عن المنكر بقدر ما نستطيع، سواء رضي المأمور أو المنهي أو لم يرض، ويرد عليه: أن هذا من شأني، لأن الله أمرني أن أنهاك عن المنكر، ولأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، فالذي من شأن المؤمن يكون من شأن أخيه [١].



١٣٩ - بعض الناس عندما ينصح عن ترك المعصية أو الإقلاع عنها يحتج بقول الله -تعالى- (إن الله غفور رحيم) ؟ .

جـ/ إذا احتج بهذا، احتججنا عليه بقوله تعالى: ﴿ ۞ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الحجر:٤٩] ، وبقوله تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ [المائدة:٩٨] ، فإذا أتى بآيات الرجاء يقابل بآيات الوعيد.

وليس هذا الجواب منه إلا جوابُ المتهاون، فنحن نقول له: اتق الله عز وجل، وقم بما أوجب الله عليك، واسأله المغفرة، لأنه ليس كل أحد يقوم بما أوجب الله عليه يقوم به على وجهه الأكمل [٢].



(١) المناهي اللفظية لابن عثيمين -رحمه الله- ص ١٤٤ .
(٢) المناهي اللفظية لابن عثيمين -رحمه الله- ص ١٤٥ .

١٤٠ - كثيرًا ما نرى على الجدران كتابة لفظ الجلالة وبجانبها لفظ محمد -ﷺ- أو نجد ذلك على الرقاع ، أو على الكتب ، أو على بعض المصاحف ، فهل موضعها هذا صحيح ؟ .

جـ/ الجواب: موضعها ليس بصحيح، لأن هذا يجعل النَّبي -ﷺ-، ندًا لله مساويًا له، ولو أن أحداً رأى هذه الكتابة وهو لا يدري من المسمى بهما لأيقن يقيناً أنهما متساويان متماثلان، فيجب إزالة اسم رسول الله -ﷺ-، ويبقى النظر في كتابة: «الله» وحدها، فإنها كلمة يقولها الصوفية، ويجعلونها بدلاً عن الذكر، يقولون: «الله الله الله»، وعلى هذا فتلغى أيضاً، فلا يكتب «الله»، ولا «محمد» على الجدران، ولا في الرقاع ولا في غيره [١].



١٤١ - هناك من الناس من إذا سمع بعض الناس يحلف بالله قال له (مرطت الله كله) فهل هذا جائز؟ .

جـ/ هذا كلام قبيح يقشعر الجسم من ذكره فيحرم على الإنسان أن يقول هذا الكلام ، والله المستعان .



١٤٢ -بعض الناس إذا استراح قال : (استرحت حتى حدت [٢] الله ورأيه)، فما حكم ذلك؟ .

جـ/ من عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة أن الله لا يرى في الدنيا ، فالنَّبي -ﷺ- قال: «**أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا** » [٣].

(١) المناهي اللفظية لابن عثيمين -رحمه الله - ص ١٥٩ .
(٢) أي: رأيت الله .
(٣) رواه مسلم .

فهذا الكلام منكر من القول وزورًا ، لا يجوز أن يكذب الشخص ويقول إنه رأى الله والأدلة تخالف ذلك ، والله المستعان .



١٤٣ - ما حكم قول بعض الناس (الله في كل مكان) ؟! .

جـ/ إذا كان يقصد بذلك علمه وحفظه فنعم كما قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[الحديد:٤] ، وكما قال الله - سبحانه وتعالى -﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾[المجادلة :٧] .

أما بذاته فلا يجوز أن يقال هو في كل مكان ، لأن الله سبحانه وتعالى- يقول: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾[طه:٥] ، وقال سبحانه :﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[الملك:١٦] ، وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر:١٠] ، وهكذا في خطبة الوداع كان يقول : «اللهُمَّ فَاشْهَدْ» ، ويرفع أصبعه إلى السماء ثم يصوبها إلى الناس ، ومما يقنع في هذه المسألة أن النَّبي -ﷺ- عُرج به إلى السماء وفُرضت عليه الصلاة هناك ، ولو كان الله بذاته في كل مكان ما احتاج أن يعرج به إلى السماء لأنه في كل مكان فإذًا يفهم من هذه الأدلة أن الله سبحانه وتعالى في السماء على العرش استوى وهو في كل مكان بعلمه وحفظه أما بذاته فهو على العرش استوى ، والحمد لله رب العالمين .



١٤٤ - نسمع بعض الناس يعلِّم أولاده هذه الألفاظ(بابا)،(ماما) فما حكم هذا؟!.

جـ/ بابا هذا لقب الأحبار والرهبان من النصارى ، لا ينبغي أن يعلم الأولاد هذا الكلام وإنما يعلمون اللغة العربية مثل (يا أبت ، يا أمي) ، أو جاء أبي ذهب أبي جاءت أمي ، ذهبت أمي وهكذا كلمة باي باي ، بدل السلام عليكم عند الوداع ، وهذا خطأ وتشبه لا ينبغي للمسلم فعله .



١٤٥ -بعض المدرسين -هداهم الله - يعلِّم الطلبة هذه العبارة وهي :

(قم للمعلم ووفِّه التبجيلا ، كاد المُعلم أن يكون رسولاً) فما حكم هذه العبارة؟.

جـ/ هذا الكلام أوله غطرسه وآخره سفسطه ، فعَنْ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**» (١) .

وخاصة بعض المعلمين ربما يكون من قطاع الصلاة ، وهذا يقول (ووفِّه التبجيلا) وأعظم من هذا من يقول : (من علمني حرفًا صرت له عبدًا) هذا من كلام بعض الصوفية الذين يقولون :

مريدي تمسك بي وكن بي واثقًا أحميك في الدنيا ويوم القيامة

ويقولون لطلابهم: كن بين يدي المعلم مثل الميت بين يدي المُغسل!، نسأل الله العافية والسلامة ، وأما قولهم : (كاد المعلم أن يكون رسولا) فنقول لهم كما قال الله -تعالى- : ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:١١١] ، وما هذا إلا غلو في المشائخ والمعلمين فهذه العبارة من المجازفات

(١) أخرجه أبو داود والترمذي.

والكذب والباطل والافتراءات ، والله المستعان .



١٤٦- هل هذا التعبير من بعض المعلمين طيب ، وهو قول لمن يجيب الإجابة الصحيحة (يا شاطر) ؟ .

جـ/ كلمة شاطر في اللغة معناها قاطع طريق لص من اللصوص الذين يتقطعون الطرقات ويعتدون على أنفس المارين وأعراضهم وأموالهم فهذا ظلم، لهذا الطالب فينبغي البعد عن هذه الألفاظ وإبدالها بكلام طيب مثل : أحسنت ، بارك الله فيك ، جزاك الله خيراً ، وغير ذلك .



١٤٧- تجد بعض الناس يزهد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقول: (ذنبه على جنبه) فما حكم هذا ؟!.

جـ/ وهذا غلط ، لأن الله يقول: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾[الأنفال:٢٥] ، ويقول عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ** »(١). فلابد من التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى لا تعم الفتن والمصائب والمحن ، نسأله سبحانه وتعالى العفو والعافية .



(١) رواه البخاري .

١٤٨ - هل هذه العبارة صحيحة (لو أنت رايح كثر من الفضايح)؟.

جـ/ هذه العبارة خطأ وتدل على لؤم ونكران للجميل وأخلاق سيئة ، فالأعمال بالخواتيم والعبرة بالنهايات وليست بالبدايات .



١٤٩ - وهذه العبارة هل هي صحيحة أيضًا وهي(كُلِ الدود قبل ما يأكلك)؟.

جـ/ هذا خطأ لأن رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: « **لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**» [١]. فكل ما يضر الإنسان لا يجوز له أن يأكله ،والحمد لله رب العالمين.



١٥٠ -ظهر مش ظهرك تحمّ وادبغ .

جـ/ مثال ذلك استعرت سيارة أو أي شيء ثم تفرط في المحافظة عليه تفريطًا ظاهرًا تلام عليه بحجة أنه حق غيرك ليس حقًا لك ، وهذا من ضياع الأمانة والغش والخيانة ونكران الجميل ، ومن قال بهذا المثل عاملاً به فهو مخطي، والله المستعان .



١٥١ - لو طحت ما يرحموك الناس ؟ .

جـ/ هذا خطأ ليست على إطلاقه ، بل من الناس من هو رحيم يحب لأخيه ما يحب لنفسه وينفع الناس ، والله –عز وجل– قد خلق مائة رحمة أبقى عنده تسعة وتسعين وأنزل رحمة واحدة ، فبها يتراحم الخلائق فيما بينهم وما عيادة

---

(١) حَديثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ [راجع رقم: ٢٣٤١]، وَالدَّارَقُطْنِيّ [رقم: ٤/ ٢٢٨]، وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا.

المرضى وصلاة الجنائز وزكاة الفطر والزكاة الواجبة والضيافة والشفاعة إلا من هذا الباب ، ويقول مثل هذا إلا من ابتلي بِعُقْدة نفسية ، نسأل الله العافية.



١٥٢ - لنته شتحرمه ناجمه !!.

جـ/ لا يجوز فعل هذا ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: « **مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ**»[١] ، وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « ... **وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» [٢].

وفي هذا الحال المكافأة تكون بتسديد المال أما أن يكون عندك القضاء وأنت تقسط له تعمدًا لإضراره ، فلا ينبغي هذا وهو من الظلم و النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ** »[٣] ، و عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ** »[٤] .



١٥٤ - علمناهم الشحتة سبقونا على الأبواب ؟ .

جـ/ هذا المثال فيه جرأة على المحرمات ولا يجوز الشحاذة ولا تعلم الشحاذة ولا تعليمها ولا المسابقة إليها ، فعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) رواه البخاري .
(٢) تقدم تخريجه .
(٣) متفق عليه ، عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.
(٤) سُنن أبي داود.

عَنْهُ – عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–قَالَ : «**لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**» (١).

عَنْ سَمُرَةَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ –عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «**الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**» (٢).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ–قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ** » (٣).

فليجتنب مثل هذا الكلام ، والله المستعان .

١٥٥ - رش عدوك بالنار ولا ترشه بالماء ؟.

لا يجوز رشه بالنار ، وَفِي حَدِيث ابْن مَسْعُود –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَرْيَةَ نَمْل قَدْ حَرَقْنَاهَا فَقَالَ : مَنْ حَرَقَ هَذِهِ قُلْنَا : نَحْنُ ، قَالَ : **إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ** » (٤).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا** » (٥).

(١) رواه مسلم .
(٢) سنن أبي داود، كتاب الزكاة .
(٣) صحيح مسلم .
(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد صَحِيح .
(٥) رواه مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام .

١٥٦ - الأقارب عقارب؟ .

هذا لا ينبغي وليس من الإحسان إلى ذوي القربى أن يقول الإنسان لقريبه هذا الكلام ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [النساء:٣٦] ، أما مسألة قد يدخل فيها الشيطان فهذا لا يسلم منه لا قريب ولا بعيد إلا من عصمه الله والإنسان ينبغي له أن يصبر على أذى الناس وخاصة الأقارب ويحتسب أجره على الله، وتعجبني كلمة قالها حاتم الأصم لما قدم على الإمام أحمد قال له أحمد بعد بشاشته به أخبرني كيف التخلص والسلامة من الناس، فقال حاتم بثلاثة أشياء ، فقال أحمد ماهي ؟، قال : تعطيهم مالك ولا تأخذ مالهم ، وتقضي حقوقهم ولا تطالبهم بقضاء حقوقك، وتصبر على أذاهم ولا تؤذهم ، فقال أحمد إنها لصعبة فأجابه وليتك تسلم .



١٥٧ - الجُلاس عند المصهار كمجُلاس على المطهار؟ .

جـ/ هذا خطأ ، لا بأس بزيارة الأصهار ، بل هو من العبادة والتعاون على البر والتقوى ، لأن الشخص يعين زوجته على صلة الأرحام .



١٥٨ - من زيّد ولد عن ولد لا له في الجنة خلد ؟ .

جـ/ هذا قول باطل وتقوُّل على الله بغير علم ، نسأل الله العافية ، صحيح

هذا من الظلم ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِه، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: « **أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ** ؟ قَالَ: لَا، **قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ** »[١] .

لكن لا يصل إلى هذا الكلام وأنه ليس في الجنة خلود بسبب أنه حصل منه تفضيل بعض الأولاد على بعض في بعض الأحيان أو دائماً فهذا القول خطأ ويبتعد عنه ، والحمد لله .



١٥٩ - من عزّ بزّ ؟ .

جـ/ هذا أيضًا خطأ من له حق أخذه ومن ليس له حق لا يحق له أن يأخذ من حق غيره ، ولو كان عزيزًا منيعًا في قومه وإلا كان ظالماً والعياذ بالله ومثلها (مهاطشه) .



١٦٠ - من عيب اعتاب ودخل الجنة بلا باب ؟ .

جـ/ الشطر الأول قد يسلم له ، أما قوله ودخل الجنة بلا باب فهذا كلام كذب واضح وافتراء ، لأن الجنة لها أبواب ثمانية .



(١) متفق عليه، واللفظ لمسلم

١٦١ - يقولون للهر أنه أبو سبعة أرواح ؟.

جـ/ هذا كلام كذب ، لا أصل له في كتاب ولا في سُنَّة .



١٦٢ - مال الحلال ما يضيع ؟.

جـ/ هذا الكلام يكذبه الواقع وهو أن كثيرًا من الناس معهم أموال حلال وتضيع ولا توجد أبدًا ، فإن قال قائل معناه مأجور ولو ضاع قلنا هذا إذا صبر واحتسب ، أما إذا تسخط فإنه مأزور وليس بمأجور ، فهذه الكلمة ليست بصحيحة ، والله أعلم .



١٦٣ - جنان يخارجك ولا عقل يحنبك ؟.

إذا أنعم الله على الإنسان بعقل صحيح لا ينبغي له أن يكفر بهذه النعمة عليه ومن شكرها أن يعرف قدرها ، ويسأل الله أن يديمها عليه ولا ينبغي له أن يتمثل بالجنون حتى لا يعاقبه الله به ، وقد ينظر الناس إليه أنه مجنون عقوبة له، نسأل الله العافية .



١٦٤ - ما يفك السحر إلا ساحر ؟! .

جـ/ هذا خطأ وباطل ، فالله عز وجل يقول : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[طه :٦٩] وما جعل الله دواء أُمَّة محمد – ﷺ– فيما حرم عليها ، بل على المسحور أن يصبر وهو موعود بالخير إن شاء الله ، كما في قصة المرأة السوداء ،

وهكذا عليه أن يتداوى بالأدوية الشرعية من الأدعية والأذكار وقراءة القرآن وغير ذلك ، وما هذا الكلام (ما يفك السحر إلا ساحر) إلا وحي من الشيطان – والعياذ بالله – ، يدعوه إلى الكفر والشرك بالله عز وجل .

قال حافظ حكمي في سلم الوصول:

وَحَلّهُ بالوحي نصًا يُشرع   أما بسحر مثله فيمنع



١٦٥ - من تعلم لغة قوم أمن مكرهم !.

جـ/ هذا ينسبونه إلى رسول الله – ﷺ – وهذا لا أصل له وإن كان المعنى صحيحًا.



١٦٦ - ما يكبَر نفسه إلا الشيطان ؟ .

هذا الكلام ليس عليه دليل لا من الكتاب ولا من السُّنَّة، ولا ينبغي للإنسان أن يكذب في عمره بتكبير أو تصغير ، وقد يندم يومًا من الدهر ، والله المستعان.



١٦٧ - إذا أُعْطِيَ الفم رق الوجه ؟! .

جـ/ هذا ا لكلام قد ينطبق على من همَّه الدنيا ، أما الشخص المتجرد لدين الله فلا ينبغي له أن يخضع بسبب الدنيا بل يقول الحق ويكون مع الحق في السراء والضراء ، وبعض الناس قد يهرب من هذا الكلام ويقابل المعروف باللؤم ، وهذا أيضًا خطأ والعدل هو الإنصاف والوسط والله الموفق إلى ما فيه الصلاح .

١٦٨ - كل أعور شيطان ؟!.

لا يجوز هذا الكلام ، فرب أعور أفضل من كثير من المبصرين وقد يحفظ القرآن وقد يكون خطيبًا أو عالمًا أو غير ذلك ، فهذا الكلام فيه ظلم وبغي واعتداء وشماته ومثله (كل أسود شيطان) ، وهكذا (كل أشول شيطان) ، وكل هذا لا يجوز ، والله المستعان .



١٦٩ - أشول صباحه !.

جـ/ هذا هو التشاؤم والطيرة شرك ، كما قال رسول الله - ﷺ- .



١٧٠ - دين الله أني اشتريته بكذا ؟ .

جـ / هذا فيه الحلف بغير الله وهو شرك والعياذ بالله .



١٧١ - خذ فالك وإن كان ملطام .

كان النَّبِي - ﷺ- يعجبه الفأل الحسن ليس الفعل القبيح ، فهذا من الفعل القبيح ، فهذا الكلام ما ينبغي خاصة وأن الملطام يكون في الوجه ، وقد جاء النهي عن ضرب الوجه ، والله أعلم .



١٧٢ - لو تريد الحق أبطل ؟ .

هذا بمعنى ادعي الباطل يأتيك الحق وقد تقدم التعليق عليها فارجع لها إن أردت [١].



١٧٣ - صلح أعوج ولا حكم ساني ! .

جـ/ إذا كان الصلح مخالف للكتاب والسُّنَّة فلا يجوز الأخذ به خاصة إذا كان فيه ظلم على أحد الخصمين ، وإذا كان موافقًا للكتاب والسُّنَّة فليس بأعوج وللخصمين الأخذ به إن أرادا إصلاحًا .



١٧٤ - من قال الصدق ورط ! .

جـ/ هذا خطأ بل الصدق نجاة في الدنيا والآخرة ، وإن رأيت فيه الهلكة وقد نجَّى اللهُ كعب بن مالك – رضي الله عنه – بالصدق كما أخبر عن نفسه ، والصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة ، وهكذا قول بعض الناس الصدق هذه الأيام ما يمشي مع الناس ، وهذا مثله قولٌ خطأ ، والله المستعان .



١٧٥ -لو تريد الشر ما يقربك لا تعمل الخير !! .

جـ/ هذا الكلام لا يصدر إلا عن جهلة الناس ولو كان في أمور الدنيا لغامر بعدها مغامرة تتعجب منها ، والله المستعان .



(١) الخلاصة أنه لا يجوز هذا القول وهذا الفعل .

١٧٦ - من هبى ثواب لقيه عذاب ! .

جـ/ قد يحصل هذا من باب الابتلاء والتمحيص أو أن صاحب الخير الذي عمله لم يخلص نيته لله وإلا الأصل في عمل الخير الخير ، والحمد لله .



١٧٧ - اللي خزقها شيرقعها .

جـ/ لا ينبغي عزو هذا الكلام إلى الله ، والله أعلم .



١٧٨ - بعض الناس إذا ذكر زوجته قال : الله يعزك !!.

جـ/ هذا خطأ ومنكر عظيم وفيه استحقار لمن كرمه الله فلا ينبغي هذا .



١٧٩ - ما هباه المليح مليح ! .

جـ/ المليح ليس من أسماء الله ، فلا يجوز مثل هذا الكلام وأسماء الله توقيفيه لا يسمى إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسول الله – ﷺ- ولا يرضى أحد أن يسميه شخص بغير اسمه وسيعتبر هذا جناية عليه ، والله أعلم .



١٨٠ - لا حول ولا قوة - بدون إلا الله ! .

جـ/ وهذ اللفظ خطأ لابد أن يأتي اللافظ بالاستثناء والمستثنى ، وإلا كان مقصرًا فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله .



١٨١ - قال الله : لا تحلف صادقًا ولا كاذبًا ؟!! .

جـ/ هذا افتراء على الله وتقوُّل عليه بغير علم ، وأما بخصوص هذه المسألة فالإنسان ينبغي له أن لا يكثر من الحلف ولو كان صادقًا وإذا كان كاذبًا فهذا أعظم ، والله الهادي إلى سواء السبيل .



١٨٢ - الأمانة بسبعين يمين ! .

جـ/ هذا قول باطل ولا أساس له من الصحة لا من الكتاب ولا من السُّنَّة، والله الموفق .



١٨٣ - منّك يا بيت الله ! .

جـ/ هذا ليس فيه حجة لمن وجد المسجد مغلقًا أن يترك الصلاة .



١٨٤ - الدنيا بالحيل والآخرة بالعمل ! .

جـ/ هذا كلام الخدَّاع الغشاش والخيانات والحيل المحرمة محرمة ، وهي من العمل الذي سيؤاخذ عليه الإنسان إن خيرًا فخير ، وإن شرًا فشر، والصحيح أن تقول الدنيا دار عمل والآخرة دار حساب .



١٨٥ - حديث ضعيف يجمع الناس ولا حديث صحيح يفرقهم !.

جـ/ بل الأحاديث الضعيفة هي التي تفرقهم والأحاديث الصحيحة هي التي ستجمعهم، قال تعالى: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ [الأنفال:٦٣] .



١٨٦ - تصلي الصلاة تجلب لك الفقر والنحس ؟!! .

جـ/ هذا كلام من أبطل الباطل ويخشى على صاحبه من الكفر والردة عن دين الله [1]، نسأل الله الثبات .



١٨٧ - الله يمطر بلاد الفاسقين ، ولا يمطر بلاد الحاسدين !! .

جـ/ هذا الكلام ليس عليه دليل ولا برهان صحيح ، لأن المعاصي والفسق ومن ذلك الحسد سبب للجدب والقحط ، لكن ليس بهذا التفصيل .



١٨٨ - خي قحبه يقولونها للذكي والحاذق وهكذا يقولون له فلان نحس ، فلان يهودي ، فلان كلب !! .

جـ/ هذا كلام من أقبح الألفاظ وأشنعها وأشأمها على صاحبها في الدنيا والآخرة ولا يجوز التلفظ بمثل هذا الكلام الذي هو في غاية السفه والعياذ بالله.



(١) بل يكون قد كفر ، والعياذ بالله .

١٨٩ - من ربَّى ذقنه قبل شاربه لا تآكله ولا تشاربه ولا تماشيه ولا تساربه !.

جـ/ هذا أيضًا كلام مخالف للأدلة ومضاد لها وهجر للمسلمين بغير حق ولا يصلح فعلها مع يهودي فضلاً عن مسلم أو عن مستقيم على الصراط المستقيم، ففي هذا الكلام ظلم وبغي واعتداء والله المستعان .



١٩٠ -عذاب البغل سنه ! .

جـ/ هذا كذب على النَّبي - ﷺ- لأنه نسبه إلى السُّنَّة والسُّنَّة أتت بالرأفة والرحمة مع الحيوان وغير الحيوان ، ومن باب أولى الإنسان وخاصة المسلم المستقيم .



١٩١ - الساكت سمٌ ناكت !! .

جـ/ هذا كلام باطل ، لأن النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: « **مَنْ صَمَتَ نَجَا** » [١] إلا الساكت عن الحق فقد يذم لكن ليس على الإطلاق .



١٩٢ - كل مسكين سكين ! .

جـ/ هذا كلام فيه ظلم لمن حث الله على حبهم والدنو منهم ، وجعل ذلك سبب للنصرة والعز والتمكين ، وسيحاسب قائله على هذا الكلام ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ ﴾ [يونس:٢٣] .



(١) رواه أحمد وحسنه الألباني عن ابن عمر –رضي الله عنهما– .

١٩٣ - من حب شيء عذبه !.

جـ/ هذا ليس على إطلاقه فالإنسان يحب الله والله يرحمه ، ويحب الدين والدين له رحمة وليس عذاب ، لكن قد يحصل هذا من المحبة الشركية أو المخالفة للكتاب والسُّنَّة .



١٩٤ - جارك الله من امخادم إذا ترعوى ومن امرييس إذا قري ومن البدوي إذا تحضر!!.

جـ/ هذا الكلام أيضًا ليس على إطلاقه فمن كان قائده الكتاب والسُّنَّة فلا خوف عليه من الكبر ولا من البطر ولا تزيده النعم إلا تواضعًا ، وإذا لم يكن قائده الكتاب والسُّنَّة وإنما قائده الهوى والشيطان فسواء كان من هؤلاء الأصناف أم من غيرها تجده يطغى ويتكبر ، قال الله : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ ﴾[الإنسان:٧-٨] ، نسأل الله العافية والسلامة .



١٩٥ - بعض الناس إذا قيل له (يسلم عليك فلان بادر بقوله يوصل)؟

جـ/ هذا خلاف السُّنَّة ، والسُّنَّة في ذلك أن يقول عليك وعليه السلام ، كما ورد في الحديث .



١٩٦ - إذا عطس شخص عند بعض الناس بدل من أن يقول له : يرحمك الله يقول عوشك ودغبلك (١) ؟!! .

جـ/ هذا خلاف السُّنَّة ، فالسُّنَّة أن يقول له : يرحمك الله وأن يقول العاطس: يهديكم الله ويُصلح بالكم .



١٩٧ - قال الله أنا ربكم وأنتم رب ما تحتكم ؟!! .

جـ/ هذا ليس من كلام الله ولا يجوز نسبته إلى كلام الله ، صحيح أن معناه له وجه من الصحة لكنه ليس من كلام الله ، ولا من كلام رسول الله - ﷺ -(٢).



١٩٨ - ساعتك وقت وصولك ؟! .

جـ/ معناه عندما تصل السوق وتريد بيع دابة أو شيء آخر فأول وصولك أفضل وهذا ليس على إطلاقه فقد يأتي البخاسون وقت وصولك وإذا جلست عرفت السوق وأهله جيدًا ، والله الموفق .



١٩٩ - من كسر المسيد شكسره الله ؟ .

جـ/ يستعمله بعض الناس إذا أتى السيد للصلح وهذا خطأ يقول شكسره الله فربما يكون صلحه فيه إجحاف وظلم ، ولو لم يكن كذلك فلا يجوز هذا الكلام.



---

(١) أي أطال الله عمرك وعافاك في جسدك.
(٢) أي في الأحاديث القدسية .

٢٠٠- من أبى الله والنَّبِي شندم ؟.

جـ/ يعنون عندما تقول هذه الكلمة الله والنَّبِي وقت الخصام ، وهذه الكلمة الأصل عدم جوازها ولا يجوز التلفظ بها وينبني عليها ما يتفرع عنها .



٢٠١- امّغوبه ته الله يلعنها ؟ .

جـ/ لا يجوز سب الريح لأنهم يعنون بالغوبه الريح .



٢٠٢- جارك القريب أحسن من أخوك (١) البعيد ؟! .

جـ/ هذا ليس على إطلاقه ، فلكل حق ، لجارك حق المجوره ولأخيك حق الأخوة وحق الأخوة أعظم من حقً المجورة .



٢٠٣- قال الله (تزوجوا فقراء يغنكم الله) ؟ .

جـ/ لم يقل الله هذا اللفظ وإنما اللفظ الذي في القرآن الكريم ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ [النور:٣٢] .



(١) على الحكاية على ما يستعملونه في ألفاظهم .

٢٠٤- يا حنان يا منان !! .

جـ/ حنان ليس من أسماء الله ، فلا يجوز دعاء الله به ، أما منان فقد ورد الحديث به فلا بأس بالدعاء به .



٢٠٥- ابن الابن ابني وابن ا لبنت لا لحم الجدي يؤكل ولحم الكلب لا

جـ/ المحظور في هذا الكلام (ابن البنت لا) وهذا كلام خطأ مخالف لهدي المصطفى فَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ**»(١).



٢٠٦- حيد ربي كم منّه فوقك ! .

ينبغي لمن يقول هذا أن يتوب إلى الله ويستغفره لأنه يظن أن السماء هي الله، والنَّبِي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ : « **إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا** » .



٢٠٧-الصاحب المخسر عدوٌ مُبين ! .

جـ/ هذه قاعدةأصحاب النظرة الدنيوية وعدم الاحتساب ، والذين يبنون أُخوتهم وعداوتهم على الدنيا ، نسأل الله العافية .



(١) رواه البخاري .

٢٠٨- خير الأصحاب من دفع الحساب !! .

هذه الكلمة ليست على إطلاقها ولا ينبغي لأحد الأصحاب أن يستغل الآخر؛ بحجة أنه صاحب ويأكل من مطعمه أو دكانه ثم ينصرف ، « **فمن أخذ أموال الناس يريد أداءها ، أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله** » رواه البخاري عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، وهكذا صاب المحل (مطعم أو دكان أو غيره) لا ينبغي له أن يكون هذا هو الميزان عنده فقط ، فخير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، كما جاء في الحديث أي بالتناصح والتعاون على البر والتقوى وغير ذلك ، فالخلاصة أن هذه العبارة «خير الأصحاب من دفع الحساب» نظرة أصحاب المصالح الدنيوية ليس عليها دليل ، مع أنه ينبغي دفع الحساب ، «**بِمَ تأخذ مال أخيك بغير حق** » رواه مسلم عن جابر – رضي الله عنه –.



٢٠٩- نمشي على كف القدر ولا ندري ما المكتوب !.

جـ/ نحن نمشي على الأرض ولا نمشي على كف القدر ، ومن أين للقدر كف؟!، حتى نمشي عليه ، فهذا من جهل كثير من الناس ، نسأل الله أن يفقهنا في دينه.



٢١٠- نفاخهن عور !! .

جـ/ أي البنات يكبرن بسرعة أسرع من الرجل ، وهذا الكلام في غاية القبح ويخشى على قائله من الشرك أو الردة والكفر ، والعياذ بالله .



٢١١- قول الكثير من الناس إذا أراد أن يدعو بشيء يقول : إن شاء الله يصلح الله أولادنا أو إن شاء الله أرزق بكذا وكذا وكذا ! .

جـ / هذا خطأ ، فعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ ، وَلَا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**» (١).



٢١٢- رزق أعوج !! .

جـ/ الرزق قدَّره الرزاق ، فعندما تذم الرزق فكأنما تذم الرزاق ، فَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: « **لا تَسُبُّوا الرِّيحَ**» (٢)، و قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « **لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** » (٣) .

فسلم أمرك لله ، فأنت مسلم لا ينبغي لك أن تعترض على قدر الله –سبحانه وتعالى – فهذه الكلمة فيها اعتراض على القدر ، وفيها تنقص لله –سبحانه وتعالى- ، فالبعد عنها سعد ، والله المستعان ، وعليه التكلان .

والحمد لله رب العالمين



---

(١) رواه البخاري .
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد .
(٣) ومن سبِّ الدهر قولهم : « الزمن غدار » .

تَـمَّ الـكـلام وربُّــنـا مـحـمُـودُ ... ولـه المـكـارمُ والـعُـلا والجُـودُ

وعـلى الـنَّـبِـيِّ مُحَـمَّـدٍ صلواتُهُ ... مـا نـاح قُـمْـرِيٌّ وأَوْرَقَ عـودُ



كـم مـن كـتـاب قـد تصفحته ... وقـلـت في نـفـسي أصلحته

حـتـى إذا طـالـعـتـه ثـانـيًـا ... وجـدت تصحيحًا فصححته



إن الـذي كتب الكتاب بكفه ... يقرأ السلام على الـذي يقرأه

بـالله قـولـوا عندما تقرؤونه ... غـفـر الإلـه ذنـوبـه وخـطـأه



من أحدث اصدارات دار الإيمان

ذَوْقِيَّاتٌ

مَعًا لِنَرْتَقِي بِأَخْلَاقِنَا

تأليف

أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي

عفا الله عنه

دار القمة

فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٢/٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان

إسكندرية ت: ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث اصدارات دار الإيمان

فوائد مدارج السالكين

بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

للإمام العلامة ابن قيم الجوزية

تأليف

أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي
عفا الله عنه

دار القمة
فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
اسكندرية ت: ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث اصدارات دار الإيمان

أوسمة حافظ القرآن

تأليف

أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي

عفا الله عنه

دار القمة

فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان

اسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩